

الفصل الثالث

الفصل الثالث

عرائس المسرح ومعلمة رياض الأطفال

أولاً: علاقة عروسة المسرح بخصائص طفل الرياض

ودور المعلمة

ثانياً: أهمية عروسة المسرح للمعلمة في إعداد أركان

فصل الرياض .

ثالثاً: أهمية عروسة المسرح للمعلمة في تقديم أنشطة

الرياض .

رابعاً: خاتمة .

الفصل الثالث

عرائس المسرح ومعلمة رياض الأطفال

مقدمة :

يتناول هذا الفصل بعض الجوانب المتعلقة بأهمية عروسة المسرح لمعلمة طفل الرياض وكيفية استغلالها لها في تربية الطفل ويتم ذلك من خلال عرض الجوانب التالية :-

- علاقة عروسة المسرح بخصائص طفل الرياض ودور المعلمة .
- أهمية عروسة المسرح للمعلمة في إعداد أركان فصل الرياض.
- أهمية عروسة المسرح للمعلمة في تقديم أنشطة الرياض.

أولاً : علاقة عروسة المسرح بخصائص طفل الرياض ودور المعلمة :

لأطفال ما قبل المدرسة أساليب خاصة في التربية يجب إن تتفق مع خصائصهم وتنبع من احتياجاتهم، لذا يجب علي المعلمة استخدام تلك الأساليب بهدف نمو قواهم الجسمية والعقلية والاجتماعية معاً^(١).

ويرتبط دور العروسة بجميع خصائص نمو الطفل النفسية والاجتماعية والعقلية وتختلف أهمية ذلك الدور باختلاف مرحلة نمو، ففي مرحلة الرياض يكون للعروسة قيمة اكثر من أي مرحلة أخرى^(٢). وإذا أحسنت معلمة الرياض استغلال مقومات العروسة وخصائصها بما يتوافق مع خصائص طفل الرياض تصبح من اكثر الوسائل التربوية تأثيراً عليه. حيث استخدمت عرائس المسرح منذ ١٨٨٥ علي المستوي التربوي، لاعتبارها وسيلة

(١) جوزال عبد الرحيم، النشاط التصصي لطفل الرياض، الجزء الثاني (القاهرة: مطابع الشروق، ٢٠٠٠) ص ٣.

(٢) محمود البيسوني، الفن في تربية الوجدان، مرجع سابق، ص ٢٤٤.

مهمة لاكتساب الطفل عدد من القيم^(١)، وسد حاجته من الأفكار والمهارات، وتنمية رغبته في التعليم وحب الروضة^(٢). ولأنها من أكثر الوسائل التربوية توافقاً مع خصائص الطفل لذا فهي ذات دور بارز في الربط بين خصائصه وتحقيق العديد من الأهداف التربوية وتتعدد خصائص طفل الرياض ولكنها لا تنفصل عن بعضها البعض لتشكّل في مجملها شخصية الطفل^(٣) وفيما يلي عرض لتلك الخصائص.

١ - خصائص النمو الاجتماعي لطفل الرياض :

يقصد بالنمو الاجتماعي عملية التنشئة حيث ينمو الطفل في إطار اجتماعي يشمل الأسرة والجيران وأدوات اللعب كاللعب والعرائس^(٤) وتتعدد خصائص نمو الطفل الاجتماعية. ولكن ستعرض الدراسة لبعض الخصائص المرتبطة بعروسة المسرح، والتي يمكن للمعلمة من خلالها تربية الطفل.

أ - التقليد وعلاقته بالعروسة ودور المعلمة :

يعرف التقليد في مرحلة الرياض (بالتقليد التخيلي imitation fantasist) وهو يعني تقليد الطفل للأفعال المدركة بالبصر^(٥)، فيقلد الطفل المحيطين به من الشخصيات التي تجذبه. وهو بذلك مثله مثل الممثل المقلد يدرك في أعماقه انه يلعب، فيعبر من خلال قدراته علي كل مظاهر الحياة، وهكذا تتكون معارفه حيث يستخدم أشياء من العالم

(١) عبد الفتاح أبو معال، في مسرح الأطفال (القاهرة مديرية المكتبات والوثائق الوطنية، ١٩٨٤) ص ٣٨.

(٢) حسن إبراهيم حسن، مسرح الطفل في الوطن العربي نحو مستقبل أفضل، مجلة التربية (قطر :اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، العدد التسعون، ١٩٨٩) ص ٦١.

(3) Lamb, M.E. Parental., Parental Influences and Father's role. U.S.A: A personal Perspective. American Psychologist, 1980, p.34 .

(٤) سهير كامل احمد، سيكولوجية نمو الطفل (القاهرة : مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٤) ص ٥١.

(٥) عواطف إبراهيم، تعليم الطفل في دور الحضانة بين النظرية والتطبيق (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٩) ص ١٠٤.

الحقيقي لخلق عالم خاص به . وتعد العروسة من أهم وسائل الطفل في تحقيق ذلك فالطفلة تراعي عرائسها لتقوم بتقليد دور الأم^(١) .

والطفل بطبعه يميل إلى التمثيل لأنه إيجابي ومقلد للآخرين ومخترع للمواقف والشخوص، وفي الحقيقة إن أداء الأدوار والتقليد أنشطة تتوفر مع التمثيل بالعرائس فالتقليد تطور لنشاط اللعب عند الطفل لأنه أثناء اللعب يحدث عرائسه ويتقمص دور غيره^(٢) . كما يساعد التقليد الطفل علي الاندماج في القصص . ومن أكثر ما يجذب الطفل في القصص العرائس^(٣) التي تحاكي تصرفات الأدميين وتحرك بكاريكاتورية ، وذلك لقدرتها علي إضحاكه^(٤)، لذا تعتبر العرائس المسرحية ذات الطبيعة البدنية المختلفة من أكثر المواد جاذبية للتقليد لديه فنجده دائما يقلد أدوارها^(٥) .

وبفضل محاكاة الطفل لسلوك العروسة يدرك النمط العقلي لها وقد يكتسب سلوكها، حيث أكد (بياجيه Piaget) أن طفل الرياض يميل إلى محاكاة الآخرين ليستحوذ علي قيمهم أو مكانتهم^(٦) . لذلك فالطفل يكتسب خبراته بتقليد العروسة لأنه يعايشها لدرجة تجعله قابل لاكتساب الخبرات وتحصيل المعارف^(٧)، حيث يعد التقليد من أهم فاعليات التقدم الذهني، لأنه يحول سلوك الطفل الحسي إلى تصور ذهني^(٨) .

(١) حسام عطا .جماليات التلتي في مسرح الطفل ، المجلد السابع (القاهرة: المركز القومي لثقافة الطفل ، ١٩٩٢) ص ص٩٨-٩٩ .

(٢) عبد المعطي نمر موسى وآخرون ،مرجع سابق،ص٤١ .

(٣) عبد الفتاح مصطفى غنيمه ، حاجات الطفل للنفس والبنين (الإسكندرية :دار الفنون العالمية ، ١٩٩١) ص ١٣٥ .

(٤) رشدي احمد طعيمة، أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية النظرية والتطبيق ، مفهومه وأهميته ، تأليفه - إخراجة تحليله-تقويمه، (القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٩٨) ص٦٢ .

(٥) موسى كولبرج، مسرح الأطفال فلسفة ومنهج ،ترجمة: صفاء روماني (دمشق: منشورات وزارة الثقافة ، ١٩٩١) ص١١٦ .

(٦) هنري و٠ماير ، ثلاث نظريات في نمو الطفل ، ترجمة: هدي قناوي(القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٩٢) ص١٤٠ .

(٧) نزيه بن طالب ، شنابق الحبيب ، الشخصية التراثية الشعبية في مسرح الطفل بالكويت (القاهر: دار العربي ، ١٩٩٦) ص٥٧ .

(٨) عواطف إبراهيم محمد ، تعليم الطفل في دور الحضانة بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص١٠٤ .

- وعلي معلمة الرياض توظيف تلك العلاقة لتتيح للأطفال فرصة النمو. لان تقليد العروسة في المسرح يمثل أسلوب جيد للتربية ويتضح ذلك في النقاط التالية :
- ✓ استخدام المعلمة لعرائس المسرح يثير دافع التقليد لدي الطفل ليقلد دورها الاجتماعي^(١)، لذلك يجب أن ينصب التقليد علي نماذج الخير والتعاون والنظام، مما يساعد المعلمة في تكوين تلك القيم لديه.
 - ✓ يعد استخدام المعلمة لعرائس المسرح مدخل هام لمزور الطفل بحالة من التقمص فتولد لديه رغبة لتقليد أفعال وأقوال العروسة، وهكذا يكتسب مهارات وقدرات عقلية وجسمية ويزيد حصيلته اللغوية^(٢).
 - ✓ تعد المحاكاة من خلال العرائس تمريناً نفسياً فهي متنفس للطاقة الفائضة لدي الطفل حيث يحرص علي تقليد اوجه النشاط المعروضة له^(٣).
 - ✓ من خلال تقليد العرائس تساعد المعلمة الطفل علي القيام بنشاط اجتماعي وانفعالي، لأنه آنذاك يعبر عن انفعالاته، ولا يكف عن النشاط الحركي، ويستدعي الأحداث التي مرت بخبرته، وفي كل ذلك يدرك ويتصور ويفكر فهو إذا يقوم بنشاط معرفي واضح.
 - ✓ يتقمص الطفل شخصية العروسة الممثلة للبطل، مما يمكن المعلمة تدعيم القدوة الحسنة لديه^(٤) حيث أن التعلم القائم علي التقليد هو أسلوب لتعلم شىء جديد بملاحظة شخصية محببة تؤديه^(٥).

(١) عواطف إبراهيم محمد، نمو المفاهيم العلمية والطرق الخاصة برياض الأطفال، مرجع سابق، ص ٢٨٦.
 (٢) بثينة حسنين عمارة، الأسس العلمية لتثنية الأبناء مرحلة ما قبل المدرسة (القاهرة: دار الأمين، ١٩٩٨) ص ٢١.
 (٣) ارلد جزل و آخرون، الطفل من الخامسة إلى العاشرة، ترجمة عبد العزيز توفيق جويد، احمد عبد السلام الكرداني، الجزء الثاني (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٥) ص ١٦٥-١٦٧.
 (٤) جامعة الكويت " الطفل والمسرح" حوليات كلية الآداب (الكويت: مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت، الحولية الثامنة عشرة، الرسالة الرابعة والعشرون بعد المائة، ١٩٩٧) ص ١٣.
 (٥) رزق حسن عبد النبي، المسرح التعليمي للأطفال، مسرح المناهج (القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب ١٩٩٣) ص ٦٥.

ب- الاندماجية وعلاقتها بالعروسة ودور المعلمة :

يغلب علي طفل الرياض الطابع الاندماجي، وعرض العرائس بخصائصه التمثيلية يساعده علي الاندماج لكونه يريه أشخاص القصة^(١)، فيساير الطفل شخصياتها، مما يجعل قصص العرائس ذات جاذبية خاصة لديه . لذا نجده يبدي ردود أفعال شديدة حيال العرائس المسرحية، فكثيراً ما يضحك لها أو يبكيها^(٢) وقد أكدت دراسة (Michael,1996) ^(٣)تفاعل طفل الرياض مع عرائس المسرح تفاعلاً تلقائياً . لكونه أثناء اندماجه يضع نفسه مكان العروسة ويعيش انفعالاتها، وبذلك تتعاون إيهامية العرائس مع اندماجية الطفل إلى أن تصل به إلى قمة السرور، حيث تجسم العرائس خياله وتصل به إلى درجات كبيرة من الاندماج الدرامي^(٤).

والقيمة الأولى لعرائس المسرح هي التسلية التي تثير الطفل عاطفياً من خلال اندماجه معها. لذا يمكن للمعلمة استخدام العلاقة بين اندماجية الطفل والعروسة في تربيته ويتضح ذلك في النقاط التالية :

- يميل طفل الرياض إلى مشاركة العروسة لان موقفه الاندماجي معها يعدوا من أهم عوامل التأثير عليه، مما يساعد المعلمة علي إكسابه العديد من القيم والعادات الطيبة وترك أثر إيجابي لديه بعد العرض^(٥).

(١) مفتاح محمد دياب، مقنمة في أدب الأطفال (طرابلس: المنشأة العامة للنشر والتوزيع، ١٩٨٥) ص ٨٣-٨٤

(٢) علي الحديدي، في أدب الأطفال، ط٧ (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٩٦) ص ١٣٠.

(3) Emmison. Michael., (1996)What's that you said Sooty? Puppets, parlance and pretence, Language, communication Journal, Vol.16, No.1, p.17-3[on line] Available at,www.ericae.Net/ericdb/EJ 524548. accessed on Jon 1,2001.

(٤) نزيهة بن طالب، شنايف الحبيب، مرجع سابق، ص ٥٨.

(٥) مفتاح محمد دياب، مرجع سابق، ص ١٠٢.

- أن أطفال الرياض جمهور سريع التأثر بعروض العرائس، فقد أكدت دراسة (Bredikyte,2000)⁽¹⁾ أن مسرحية العرائس المقدمة لطفل الرياض تكون ذات أداء تفاعلي. فتمكن الأطفال من التعبير عن أفكارهم بأصوات مسموعة وبالتالي تساعد المعلمة لمعرفة أحاسيسهم .

- تساعد عرائس المسرح الطفل للتعبير عن انفعالاته ،مما يمكن المعلمة من استغلال اندماجه مع عرائس المسرح في تسليته ، وإدخال السرور عليه ، وإضافة بعض السلوكيات الإيجابية لديه.

ج - اللعب وعلاقته بالعبوسة ودور المعلمة :

يعد اللعب من خصائص الطفل الفطرية ، فهو سلوك مميز لمرحلة الطفولة،وقد عرفه (Good)بأنه نشاط موجه أو غير موجه يقوم به الأطفال من اجل تحقيق المتعة ويستغله الكبار في تنمية سلوك الأطفال وشخصياتهم⁽²⁾ .لذا صدر ضمن إعلان حقوق الطفل في الأمم المتحدة (٢٠ نوفمبر١٩٥٩) إعطاء الطفل كل الفرص للعب الموجه إلى غايات تربوية⁽³⁾ . لأن اللعب إحدى وسائل الطفل في تفهم العالم والتعبير عن نفسه حيث يعتبر مهنة الطفل⁽⁴⁾ . والطفل أثناء لعبه يمارس المهارات،ويقلد السلوك، ويستمتع بالقصص التي تتحدث عن أنشطتهم⁽⁵⁾ ،وبذلك أضحي اللعب علما وعملا مجديا. مما أكد أهميته في الرياض⁽⁶⁾ .

(1) Bredikyte Milda., (2000)Dialogical drama with puppets and children's creation of sense European conference on Quality in Early childhood Education[on line] Available at,www.ericae. Net/ ED447906.accessed on Jun 1,2001.

(٢) عبد المعطي نمر موسى وآخرون ،مرجع سابق، ص ٣٩.

(٣) احمد محمد منصور ،الوضع التعليمي للطفل في دول الخليج العربي في ضوء الإعلان العالمي لحقوق الطفل "دراسة تحليلية وتقويمية" (الرياض: مطبعة مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٩٨٦) ص ٢١.

(٤) حامد عبد السلام زهران ، علم نفس النمو الطفولة والمراهقة ،ط٥ (القاهرة :عالم الكتب ،١٩٩٥) ص٢٩٨.

(٥) محمد عبد الرحيم عدس،عدنان مصلح ،رياض الأطفال (القاهرة: دار الفكر للطباعة والنشر، ١٩٩٩) ص٣٠٢٩.

(٦) عبد التواب يوسف ، الطفل العربي والفن الشعبي (القاهرة، : الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٦) ص٥٢.

ولقد اهتم (فروبل Frobel) باللعب في تربية طفل الرياض. فأكد علي تزويده بأدوات اللعب المناسبة لذلك يعتمد التعليم في الروضة علي توفير أدوات اللعب^(١). ومع تطور عمر الطفل تتطور مواد لعبه، مما يوجب اختيار الأدوات المناسبة لمرحلته السنية، حيث تتواءم أدوات اللعب مع أنماط نضج الطفل. ويتضح هنا أن العريسة دائماً ما تحتل موقع هام في جميع مراحل عمره؛ مع اختلاف أشكالها^(٢). ولقد قام أحد التربويون السوفيت بعمل استفتاء لأطفال الرياض عن أفضل الألعاب لهم، وقد أسفرت الاستفتاء عن تفضيل الأطفال لبعض العرائس الخشبية، وبذلك تعتبر العريسة من أهم أدوات لعب الطفل^(٣)، ولقد أتخذ الكثيرين من العريسة كلعبة مدخل هام إلى عالم أدبي رائع. لكون لأطفال يسعدون بعرائس المسرح وما توفره من فرص للعب، كما تضيف لها الحركة عنصر الفكاهة^(٤) وفي النشرة الصادرة من المركز القومي لثقافة الطفل بعنوان (لعبة الطفل) تم إدراج العريسة كأحد ألعاب تنمية المفاهيم الاجتماعية^(٥)، ولقد أكدت ذلك العديد من الدراسات^(٦)، ويعتبر عرض العرائس من أهم عوامل تطوير شخصية الطفل من سن ١٠:٢، لكون الطفل يمارس تجاربه من خلال اللعب مع العرائس ليتجنب أحباطه، ومن

(١) عبد الفتاح دويدار، سيكولوجية النمو والارتقاء (القاهرة، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٦) ص ٢١١.

(٢) سرية صدقي، لعبة الطفل، مداخل البداية والأبعاد التربوية والنفسية (القاهرة: مجلس ثقافة الطفل، ١٩٩٤) ص ٤.

(3) Progress Publishers, Op.Cit, pp.5-6.

(٤) عبد التواب يوسف، طفل ما قبل المدرسة أديه الشفهي والمكتوب (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية ١٩٩٨) ص ٢٥.

(٥) المركز القومي لثقافة الطفل، نشرة لعبة الطفل (القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ١٩٩٦) ص ٢٢.

(٦) انظر:

- ليلى علام "دراسة بعض اللعب الشعبية في مصر حالياً وقيمتها التربوية" ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان ١٩٧١.

- عبلة إبراهيم، نحو منتج عربي لألعاب الأطفال وعروسة عربية (القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، يونيو، ١٩٩٩) ص ١٠٢.

- إيمان مصطفى "تصميمات مبتكرة للعرائس كلعبة للطفل تعكس السمات المصرية" رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٩٩.

- Chilcoat, George. W., Living Newspaper Puppet Theater: An Inquiry Process For Exploring Historical Social Issues in High-School Social Studies Social-Studies Review, Vol.87, No.6, 1996, p p 54 -61.

خلاله يستطيع التغلب علي تجاربه لينظم عالمه الداخلي^(١) وتتعدد أنواع اللعب والتي بعضها يرتبط بالعروسة . وفيما يلي عرض لتلك الأنواع:

ـ اللعب التمثيلي :

واللعب التمثيلي نشاط نمطي للطفل، فمن خلاله تنمو أبعاد شخصيته لأنه أولى خطوات لغته ، وغالباً ما يصاحب اللعب التمثيلي حديث الطفل لنفسه (المونولوج)^(٢). ويتطور اللعب التمثيلي في سن الرابعة حيث تكون العاب الطفل وظيفية فيأخذ بالتعامل مع عروسته كأنها شئ حي، فيفضل اللعب معها حتى سن الخامسة وأثناء ذلك يبتكر الأشخاص والمواقف ويرتل الحوار معها لذا فاللعب التمثيلي يعد جزءاً أساسياً من اللعب ونشاط تربوي هام^(٣).

وقد ادرج اللعب بالعروسة تحت مسمى (اللعب التمثيلي)، حيث تلعب البنت دور الأم فتطعم عرائسها وتؤنّبهم^(٤). ولان العلاقة بين اللعب والتمثيل كبيرة، لذلك يقبل طفل الرضا علي عروض العرائس لما فيها من إيهام بأشكال العرائس وحوار وحركة ومفاجآت تثير انتباهه ، كما أن أشكال العرائس الصغيرة تجذبه فيتابعها بشوق وسرور^(٥)، حيث أن التمثيل بالعرائس هو التمثيل الذي يتم فيه تحريك عرائس كالقفاز والماريونت وخيال الظل والعصا فهو شكل ممتع من أشكال التسلية والترريح محبب للطفل^(٦).

(1) Geragidine. Brain ., "Drama with children" second Edition, New York: Herbert & Row publishers, 1983, p.8.

(٢) سرجيو سبيني، التربية اللغوية للطفل، ترجمة: فوزي محمد (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩١) ص ١٢٢-١٢٣.

(٣) نزيهة بن طالب، شنايف الحبيب، مرجع سابق، ص ٤٨.

(٤) هدي محمد قناوي: المضمون الاجتماعي والسيكولوجي والتربوي للعب عند الأطفال، صحيفة التربية (القاهرة: العدد الثاني، السنة التاسعة والعشرين، ١٩٧٧) ص ٩٤.

(٥) رشدي احمد طعيمة، مرجع سابق، ص ٥٠.

(٦) احمد ذكي بدوي، معجم مصطلحات الدراسات الإنسانية والفنون الجميلة والتشكيلية (القاهرة: دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني، ١٩٩١) ص ٣٠١-٣٠٠.

- اللعب الإيهامي :

يرد (بياجيه Piaget) اللعب الإيهامي إلى مرحلة ما قبل العمليات الفكرية . ولقد عرفه (بالعب الرمزي) أو (لعب الأدوار)، وهو اللعب الذي يؤدي فيه الطفل أدوار المحيطين به ، ففيه يجرب أنواع السلوك الاجتماعي الذي يلائم المواقف المختلفة ، ويعطي الفرصة لتصوير مشاعر وسلوك من يلعب دوره^(١) ، ويتطابق مع أدوات اللعب فيتصور العروسة كأنها ابنته ، فيدللها ويغنى لها ويغضب منها وينهرها^(٢) . واللعب الإيهامي تفكير مبدع يتعلق بالعلاقات الاجتماعية، فالبنات التي تقوم بدور الأم مع العروسة بعد قليل سوف تقوم بدور الابنة والطبيبة ، لذا فهو يكشف عن نجاح الطفل في تقمص قيم الجماعة^(٣) .

ويربط (باكاره Michael Bkard) بين اللعب الإيهامي وصناعة عروسة المسرح فيري انه أثناء اللعب تحدث مجموعة من الآليات المتشابهة مع آليات المسرح، كالإيهامية في تمثل العروسة حين تتخط حدود الزمان والمكان وتتجاوز قوانين العقل والحياة ، وكذلك اللعب يحرر الطفل من قوانين الطبيعة التي قد تحول بينه وبين التجريب واستخدامه للأدوات. وبذلك يتم التقارب بين عروسة المسرح واللعب الإيهامي^(٤) .

- اللعب التخيلي :

يعد اللعب التخيلي من أهم سمات طفل الرياض ، ففيه يصبغ الطفل صور، الذهنية بروح عملية إذ تصبح ألعابه وسائل ينتفع بها ، حيث يهتم بالحيوانات والمخلوقات الوهمية والألعاب الممثلة لها كالعرائس، كما يحب القصص الخيالية^(٥)، لذلك يتابع مسرح

(١) بثينة حسنين عمارة ،مرجع سابق،ص٧٢.

(٢) محمد حامد أبو الخير ،مسرح الطفل (القاهرة :الهيئة المصرية العامة للكتاب ،١٩٨٨)ص١٧ .

(٣) يعقوب الشاروني ،اللعب كوسيلة لتنمية قدرات الطفل الإبداعية (القاهرة:المركز القومي لثقافة الطفل، ١٩٩٦) ص٤٤.

(٤) حسام عطا ،مرجع سابق،ص ١٠٣.

(٥) موسى كوند بروج ،مرجع سابق، ص٢٠٢-٢٠٣.

العرائس بشغف لكونه محب للعب والرقص والحديث مع العروسة ، لما بها من عناصر جذب كاللون والحركة^(١). واللعب التخيلي مع العروسة ظاهرة نفسية صحية وعلاج سهل وميسور للتنفيس عن عقد واقع الطفل، حيث نجده يتعاطف مع عرض العرائس وكل مواقفها، ويجري حوار بينه وبين العروسة المسرحية، وذلك لكون المسرحية العرائسية نوع من أنواع اللعب التخيلي للطفل، والتي تبرز ذلك اللعب من خلال استماع الطفل للحاكيات وممارسته للألعاب القائمة علي المشاهد الخيالية ، حيث أن أثر العروسة علي الطفل يتمثل في كونها تطلق العنان للعب الخيالي^(٢) .

وتؤدي عرائس المسرح وظائف اللعب الحقيقية فهي بديل له ، لذا علي المعلمة إثراء ثقافتها بمختلف أنواع ألعاب العرائس كالألعاب التمثيلية والقصص^(٣) ، لاستخدام تلك العلاقة في تربية طفل الأطفال، ويتضح ذلك في الآتي :

- يعد اللعب بالعروسة طريقة للتربية ، حيث لا يقف دوره عند النشاط العقلي، إذ يؤدي دور هام في نضج الطفل اجتماعيا و'تزنه انفعاليا بل عن طريقه يمكن للمعلمة أن تفجر وتنمي طاقة الطفل الخلاقة^(٤).

- ترتفع نسبة اللعب الاجتماعي لدي طفل الرضا ويصاحب ذلك ارتقاء في قدرته الخيالية ، فيكثر من لعب أدوار الآخرين الذين يعجب بهم ، وبذلك يمكن للمعلمة أن تقوم بتدريبه علي الأدوار الاجتماعية عن طريق النشاط التمثيلي مع العرائس والذي هو درب من دروب اللعب^(٥) .

(1) Maryanne, Redpath. & Waltraut, Schmidt., Toy Workshop, Berlin: Rat fur Formgebung German Design Council, 1992, p.1.

(٢) إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، الذكاء وتنميته لدي أطفالنا (القاهرة : مكتبة الدار العربية، ١٩٩٨) ص ١٠٣-١٠٥.

(٣) ارنك جزل و آخرون ،مرجع سابق، ص ١٦٢-١٦٣.

(٤) نزيهة بن طالب ،شنايف الحبيب ،مرجع سابق، ص ٤٩-٥٠.

(٥) عادل عبد الله محمود ،هندي محمد قناوي ،دراسة لبعض التغيرات المرتبطة لبعض جوانب النمو لأطفال الروضة (دراسات في سيكولوجية نمو طفل الروضة) (القاهرة : دار الرشاد ، ١٩٩٩) ص ١٧.

- يمكن للمعلمة أن تسخر العاب التمثيل بالعروسة لتستفيد منها في تحقيق أهداف الروضة، لاحتوائها على العديد من الألعاب التي تعتمد على التمثيل العفوي لتردّف مفهومي اللعب والتمثيل^(١)
- تستطيع المعلمة من خلال عروسة المسرح أن تخلق عالم اللعب المنظم، لكون لعب الأطفال عالم له قوانينه مثل المسرح حيث أكد(بياجيه Piaget) أن اللعب والتمثيل جزء مكمل لنمو الذكاء^(٢) .
- تساعد العروسة المعلمة في تنمية خيال الطفل، بالإضافة إلى دورها في تنمية شخصيته وبلورة قدراته العقلية وصقل مشاعره، وزيادة ثروته اللغوية وتعويدته على التعرف على العالم الاجتماعي والطبيعي المحيط به^(٣).
- تتضح أهمية العروسة كأداة للعب لكونها نواة لمجموعة معقدة من العوامل التي تنبثق عادة في اللعب، والتي من خلالها يمكن للمعلمة أن تكسب الطفل العادات والمهارات الفكرية والعاطفية .
- عرائس المسرح من أدوات (لعب الأدوار) التي تساعد المعلمة في نمو الطفل الاجتماعي، فهي تساعد على النمو اللغوي والانفعالي، وذلك لكون الطفل يقرأ الصور عن طريق ألوانها الزهية ،^(٤)
- من خلال عرائس المسرح يعمل الطفل على تمثيل خبراته بشكل رمزي، وإخراج ألعابه التخيلية في أحداث حياته اليومية .مما يمكن المعلمة من التأثير على مهاراته الحركية^(٥) .

(١) جامعة الكويت، "الطفل والمسرح" مرجع سابق، ص ٥٢-٥٣.

(٢) حسام عطا، مرجع سابق، ص ١٠١-١٠٢.

(٣) إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، مرجع سابق، ص ٨٢.

(٤) بثينة حسنين عمارة، مرجع سابق، ص ٩٧.

(5) Jones, E.& G, Reynolds., the play's the thing . Teachers Roles in children's play. New York: Teacher Gollage, 1998,p.4.

د - حب القصة وعلاقته بالعموسة ودور المعلمة :

من أهم خصائص طفل الرياض إقباله علي القصص وخاصة الخيالية منها ، حيث يبدأ التفكير في القصص أكثر من ذي قبل، وخاصة التي تعطيه المعلومات وتشرح أحاسيسه مما يجعله مستعد للقصص الكاملة والتي تدور حول الأشياء المألوفة لديه ، مثل الحيوانات والمحسوسات كالعرائس ، فهي تستهويه لما بها من إبهار وتشويق فتجعله يقبل النصائح بطرق غير مباشرة^(١)، ومن هنا تأتي مكانة القصة حيث تحتل المقام الأول من أدب الطفل فالطفل بطبعه يميل إليها لما بها من أفكار وأخيلة وحوادث، لذا دائماً تستثير اهتماماته^(٢) .

وقصص العرائس ذات قيمة أدبية كبيرة في المجتمعات ، لارتباطها بالعديد من القيم والتقاليد والعقائد^(٣)، وهي ذات جاذبية خاصة لطفل الرياض. لكون عرائسها تؤدي المواقف أمام الطفل وتحديثه فتعد كأصدقاء له، لذا يجب أن تعتمد أشكالها علي خيال الطفل ، والذي يستمر في قصص العرائس الناطقة والمتحركة^(٤)

وتشير (أميرة شوقي ١٩٩٨)^(٥) إلى أن الطفل في سن الرياض يستطيع التعليق علي شخصيات القصة العرائسية ، لان وجود القصة المجسدة بالعرائس يلائم تفكيره الخرافي فيساعده علي التعبير عن ذاته وينمي خياله ويجذب انتباهه ، لذا تعد عروض العرائس وسيلة مثلي ومعاصرة لقصص الأطفال ، فهي وسيطاً ممتازاً بين الطفل وأدبه ، ولها من الخصائص ما يجعلها محببة له لان أشكال العرائس تلقي من الطفل إعجاباً يفوق القصة

(١) عبد التواب يوسف، فصول في ثقافة الطفل (القاهرة: شركة الأمل للنشر والطباعة، ١٩٩٦) ص ١١٥-١١٦ .

(٢) حسن شحاته، في أدب الأطفال دراسات وبحوث (القاهرة :مكتب اتش للطباعة ، ١٩٨٩) ص ٩٧ .

(٣) كمال الدين حسين ، فن رواية القصة وقراءتها للأطفال (القاهرة ؛:الدار اللبنانية المصرية ، ١٩٩٨) ص ٨٤ .

(4) Jan. Messent., Op. Cit., p.2.

(٥) أميرة محمد شوقي ، "تأثير النشاط القصصي علي تحصيل بعض المفاهيم العلمية لدي طفل ما قبل المدرسة" ،رسالة ماجستير كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية ، ١٩٩٨، ص ٤١-٤٢ .

التي تقتصر على الكلمات^(١)، فيزداد تعلقها بها حكاية وعروسة ولعبة، فالكثيرين من الأدباء اتخذوا من العروسة مدخلاً إلى الأدب، حيث نسجت العديد من الدول قصصاً خاصة بعرائس مشهورة كبولندا وروسيا واليابان وأمريكا^(٢)، مثل برنامج (sesame street) وأفلام (والت ديزني)، لان العلاقة بين الأدب والعروسة كبيرة. إذ يتعاطف الطفل مع العروسة ويتابع حكاياتها بشغف أكبر، بعد أن تجسدت أمامه ليتعامل ويتحاور معها.

ولكي تقدم المعلمة القصة بشكل مؤثر يجب أن ترافقها بالعرائس، حيث أكدت دراسة (Robert, 1994)^(٣) أن أفضل وسائل رؤية القصة لطفل الرياض هو رؤايتها بالعرائس. لذا يمكن لمعلمة الرياض استخدام العلاقة بين حب القصة وعروسة المسرح في تربية طفل الرياض ويتضح ذلك في الآتي:

- إن القصص العرائسية تنمي الإبداع لدى طفل الرياض، فيمكن أن تقدم المعلمة من خلالها خبرات شاملة ومتنوعة، لأنها وسيط تربوي يتيح للطفل استخدام الخيال وتقبل الخبرات الجديدة^(٤)
- تعد قصص العرائس من أهم وسائل المعلمة في بناء ذكاء الطفل، حيث يمكن لها أن تقدم مفهوم ما بشكل مبسط في حكاية مثيرة.

(١) رضا الطيار، أفلام الرسوم المتحركة والدمى، الموسوعة الصغيرة (بغداد: منشورات دار الجاحظ للنشر، ١٩٨٢) ص ١١٣.

(2) Pellowski. Anne ., The Story Vine, New York: Macmillan Publishing Company 1998, p.15.

(3) Munsch, Robert. and other., (1994) Beginnings Workshop Storytelling, Child Care information Exchange, Vol.30 No.98, p32-50, [on line], Available at, www.ericae.net/ericdb/EJ488415.htm . Accessed on Jul 10, 2001.

(٤) حسن شحاته، في أدب الأطفال دراسات وبحوث، مرجع سابق، ص ٩٧.

- إن تقديم المعلمة للقصة عن طريق العرائس يعد من أهم وسائل جذب الانتباه وإعداد حواس الطفل لاستقبال الأحداث،^(١) فقد أوردت دراسة (Julie.1991)^(٢) أن القصة البصرية تعلم الطفل العديد من المعارف، وتعطيه الفرصة لان يبدي مشاعره الحقيقية اتجاه العالم من حوله .
- أن تقديم المعلمة للقصة بواسطة العرائس يجعل الأطفال لا يخطؤون فهم القصة لأنهم يرون كل أحداثها^(٣)، ولقد أكدت دراسة (Schuyve 1993)^(٤) مدي تأثير العرائس في رواية القصة علي طفل الرياض .

هـ. التماثل وعلاقته بالعرسة ودور المعلمة :

يتميز طفل الرياض بخاصية التماثل والتي تعني " قدرة الطفل علي وضع نفسه في موضع شخص آخر، من ثم بتبني بعض أنماط سلوكه ليحدث التغيير في أنماط سلوك الطفل"^(٥) ويميل الطفل إلى التماثل مع الشخصية التي يراها، والتي هي اقرب ما تكون للصورة التي يريد أن يكون عليها، مثل الشخصية القوية والطيبة حتى ولو كان يعتقد انه سيئ. ويستطيع عرض العرائس التأثير علي الطفل عن طريق (خاصية التماثل)، حيث تتكون علاقة إدراكية بين ذات الطفل والعرسة فيتقمص شخصيتها، لأنه عندما يشاهد شخصية تذكره بنفسه يري الأشياء من خلالها ويتقبل أفعالها علي إنها رغباته الشخصية وذلك لكون العرسة تتبن العديد من الصفات السوية التي لا يمكن أن تتوافر في شخصية

(١) إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، النكاه وتتميته لدي أطفالنا، مرجع سابق، ص ١١٩.

(2) Disiena. Julie.,(1991) Selecting Stories For Multicultural Art Lesson (Kindergarten-2nd Grade Emphasis).[on line] Available at www.ericae.net/ericdc/ED342711.htm accessed on October 10,2001.

(٣) علي الحديدي، في أدب الأطفال ،مرجع سابق، ص ١٣٠.

(4) Van. Schuyver ., (1993) storytelling Mad Easy with puppets, Phoenix, Oryx press[on line]Available at, www.ericae.Net/ericdb/ED355731. accessed on Jun 1,2001.

(٥) هادي نعمان الهيتي ، مرجع سابق، ص ٧٩.

واقعية واحدة ، والتي تؤهلها لان تكون نموذج للتماثل، كما إنها تجذبه لأنه يتماثل مع من يستطيع ملاحظته^(١).

وقد تؤدي العروسة دورا بديلا للطفل ، إذ من خلالها يمكن أن يتقمص شخصيات مختلفة ممن يتعامل معهم في البيئة ، والتماثل هنا معناه عدم النظر للعروسة كجماد ولكن كرمز ممثل لشخصية ما ، كما أن شخصية عروسة المسرح صغيرة أو أكبر قليلا من سن الأطفال لذا نجد أنهم يتماثلون معها بصورة أسهل ، كما أنها تقوم بالعديد من الحركات مما يساعد علي إحداث التماثل بصورة اقوي^(٢) . وفيما يلي عرض لكيفية استخدام المعلمة للعلاقة بين خاصية التماثل وعروسة المسرح في تربية الطفل :

- يعد التماثل عن طريق عرائس المسرح وسيلة قوية للتأثير علي الطفل، حيث يمكن أن تجعل المعلمة صفات العروسة هي الصفات المراد إكسابها للطفل.
- يستطيع الطفل أن يتماثل مع النموذج الذي يتعلق به . ويمكن للمعلمة أن تجعل العروسة تمثل له معايير اجتماعية أو معايير للجنس في مجتمعه^(٣).
- لان تماثل الطفل بعروسة المسرح تماثل تلقائي لذا يطبع في نفسه المعني الأخلاقي الذي تدعوله، لذلك يجب أن تعمل المعلمة علي توضيح شخصيات العرائس منذ بداية العرض ، وهذا يمكن الطفل من إدراك الفرق في أنماط السلوك للشخصيات تلك الفرق التي لا يستطيع إدراكها في الحياة الواقعية^(٤).

(١) موسى كولد برج ، مرجع سابق، ص ١٠٣-١٠٦

(٢) محمود البسيوني ، الفن في تربية الوجدان ، مرجع سابق، ص ١٤٢-١٤٣

(٣) جامعة الكويت، الطفل والمسرح ، مرجع سابق، ص ١٥

(٤) عواطف ابراهيم ، هدي محمد قناوي ، الطفل العربي والمسرح ، مرجع سابق، ص ١٩

استغلال المعلمة لعروسة المسرح في تنمية طفل الرضا اجتماعياً:

تعد العروسة أحد (الموتيفات) الإنسانية في الحياة الاجتماعية، حيث تمثل نموذج الشخصية الاجتماعية الراسخة في عقل الطفل^(١). لذا اهتم العلماء بالعرائس وأثرها علي طفل الرضا اجتماعياً وخاصة (ماريا مونتسوري Monstory) و (فربيل Frbel)، إذ تتشكل في تلك المرحلة شخصية الطفل وتتحدد اتجاهاته وميوله وتتكون لديه قيم وعادات وتقاليد ومفاهيم المجتمع^(٢) وقد عمل (فربيل Frbel) علي استخدام العروسة في تنمية الطفل اجتماعيا، فباتخاذ الطفل للعديد من الأدوار مع العروسة يجرب أنواع السلوك الاجتماعي بحرية تامة^(٣). لكون العروسة تناسب إمكانياته البسيطة، ولا شك أن تدريب الطفل علي التعبير عن ذاته بالتعامل مع عرائس المسرح يكسر الحدود بين الواقع والخيال فيهيئ البيئة المناسبة للتعلم الاجتماعي^(٤).

ولقد استهدفت بعض الدراسات أهمية عرائس المسرح في تعليم طفل الرضا لبعض المهارات الاجتماعية^(٥) كما أكدت دراسة (David, 1990)^(٦) أن عروسة المسرح تتفوق علي غيرها من الوسائل في تقديم الخبرات في قالب اجتماعي، كذلك ناقشت دراسة

(١) أمينة مرزوق، نحو مشروع عروسة قومية مصرية (القاهرة: الملتقى القومي للفنون الشعبية، ١٧ ديسمبر، ١٩٩٤) ص ٣٨.

(٢) عبد التواب يوسف، الهواري رائد مسرح الطفل العربي، مرجع سابق، ص ٣٠.

(٣) محمد علي كامل، التدرجات العملية للتأمين علي رعاية ذوي الإعاقات الذهنية، (القاهرة: مكتبة النهضة، ١٩٩٩)، ص ٩٩.

(٤) عواطف إبراهيم، الطرق الخاصة بتربية الطفل وتعليمه في الروضة، مرجع سابق، ص ٢٧٣-٢٧٤.
(٥) انظر:

- السيد محمد محمود، "برنامج مقترح لتنمية المهارات الاجتماعية لمفهوم الدور من خلال النشاط الاجتماعي الخلاق لمسرح خيال الظل لطفل ما قبل المدرسة" رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة المنيا، ١٩٩٢.
- سهير عبد الحميد، "دراسة تحليلية لمضمون مسرحيات الأطفال وقياس مدى فاعلية برنامج مسرحي مقترح في تنمية بعض القيم الأخلاقية في مرحلة الطفولة المبكرة" رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنيا، ١٩٩٣.

(6) Buonanno, Michael. David., Op. Cit.

(George,1998) ^(١) سلسلة من الأنشطة باستخدام العرائس لاكتشاف القضايا الاجتماعية لطفل الرياض، كما أكدت دراسة (Tarry,1996) ^(٢) أن الدراسات الاجتماعية الآن تعتمد علي استخدام المعلمة لعرائس المسرح في توصيل الموضوعات الاجتماعية للأطفال، لأدراك أطفال الرياض الأشكال المجسدة أكثر من الدعوات المجردة ، فتثبيت صورة العروسة في أذهانهم هو الذي يؤثر في سلوكهم ^(٣) كما أشارت دراسة (John,1991) ^(٤) إلى أهمية تقديم المعلمة لمسرحيات الأدوار باستخدام العرائس في زيادة مستويات القدرة الاجتماعية لدي أطفال الرياض كما أكدت دراسة (Sarah,1991) ^(٥) أن استخدام المعلمة لعرائس المسرح عمل علي تنمية المهارات الاجتماعية لدي أطفال الرياض ضعاف البصر. كذلك أثبتت دراسة (Kristen,1992) ^(٦) أن تقديم معلمة الرياض لعرائس المسرح يعمل علي تصور الأطفال للحلول الممكنة لبعض المشكلات الاجتماعية

-
- (1) Chilcoat. George., "Takin it to the streets, Gutter Puppet Theater in the Social Studies Classroom" ,Social- Studies-Review, Vol. 37, No. 12, 1998 pp.54-61.
 - (2) L1noguist, Tarry., (1996) Social Stud1es Now. Use simple puppets to connect core subjects, Instructor Journal, Vol. 106, No. 1, pp. 91 –92 [on line] Available at www.ericae.Net/ericdb/EJ533484.Htm accessed on October 10,2001.
 - (٣) يعقوب الشاروني، الصغار كمشاهدين لسينما الطفل، (القاهرة: المركز القومي لثقافة الطفل، ١٩٩٠) ص ١١-١٢.
 - (4) Stwig, John, w., (1991) Committee For children, Second Step: Aviolence - Prevention Curriculum . Preschool-Kindergarten Ages (4-6).[on line] Available at www.ericae.net/ericdb/ED365739.Htm accessed on Jul 10,2001.
 - (5) Gronna, Sarah. S, Serna. and other.,(1999) Promoting Generalized Social interactions Using Puppets and script Training in an integrated Preschool A single- Case Study Using Multiple Baseline Design ,Behavior Modification. Vol.23 no.3 pp.19-40,Jul[on line] Available at www.ericae.net/ericdb/Ej604591.Htm accessed on October 10,2001.
 - (6) Kemple, Kristen. M.,(1992) Understanding and Facilitatng Preschool Children's Peer. Acceptance,[on line] Available at www.ericae.net/edo/ED345866.Htm accessed on October 11,2001.

وقد أشار العديد من علماء التربية إلى إمكانية استغلال معلمة الرياض لعرائس المسرح في إعطاء الطفل العديد من القيم الخلقية والسلوكية التي تفيدهم في الحياة. ومن أمثلة تلك القيم:

- تعويد المعلمة لأطفال الرياض علي قيم المشاركة والتعاون، حيث يمكن أن يشاركوا في صناعة عرائس المسرح البسيطة كالقفاز والعصي.
- من خلال عرائس المسرح يمكن أن تنمي المعلمة العاطفة الصادقة والضمير الحي لدي أطفال الرياض^(١) فلقد أكدت دراسة (Levin,1994)^(٢) علي أن استعمال معلمة الرياض لعرائس المسرح يمكنها من إعداد أطفال ذوي أنماط سلوكية مسالمة وأفكار متطورة عن السلام، كذلك أثبتت دراسة (Dorri,1997)^(٣) فاعلية استخدام معلمة الرياض لعرائس المسرح في خفض حوادث السلوك العدواني للأطفال.
- يعد استخدام المعلمة لعرائس المسرح وسيلة لإشباع حاجة طفل الرياض إلى الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم، والشعور بالانتماء للجماعة، وتعلم معايير الأخلاق والقيم والاتجاهات والمشاركة الوجدانية.
- يمكن استخدام المعلمة لعرائس المسرح كوسيلة لتنميط السلوك الاجتماعي لدى الطفل، لان القصص العرائسية تمكن الطفل من تركيز الانتباه علي السلوك

(١) عبد المعطي نمر موسى و آخرون، مرجع سابق، ص ١٤-١٥.

(2) Levin, Dina. E.,(1994) Teaching Young Children in Violent Times: Building a peaceable classroom. A preschool-Grade 3 Violence prevention and Conflict Resolution Guide, Sales Manager, Cambridge, ,[on line] Available at [www.ericae. Net/ericdb/ ED375963 Htm](http://www.ericae.Net/ericdb/ED375963 Htm). accessed on Jul 10,2001.

(3) Linde, Dorri. B., (1997) Prosaically Problem- Solving techniques For Conflict Resolution in the Kindergarten Classroom, Nova Southeastern University. [on line]Available at, [www.ericae.Net/ericdb/ ED413994](http://www.ericae.Net/ericdb/ED413994). accessed on Jul 1,2001.

الاجتماعي المستمد من البيئة^(١)، حيث تعمل العرائس علي الإسراع باستجابة الطفل للمؤثرات البيئية من صوت وشكل وحركة استجابة عشوائية، مما يعمل علي ارتباطه ببيئته الاجتماعية^(٢). فلقد ناقشت دراسة (George 1998)^(٣) مجموعة من الأنشطة العرائسية لاكتشاف نماذج من البيئة الاجتماعية التي تحيط بالأطفال، كما استهدفت دراسة (Michael 1997)^(٤) حث الأطفال علي السلوك الأخلاقي المثالي لإعادتهم إلى هويتهم الاجتماعية، وذلك من خلال عرض العرائس كذلك أكدت دراسة (Alkistis 1997)^(٥) أن التعبير بالعرائس ساعد الأطفال اليونانيين علي إدراك هويتهم الاجتماعية.

- يمكن للمعلمة أستخدم عرائس المسرح لتقديم القصص التي تهدف إلى الانتماء والترابط الأسرى، والنظافة والنظام والتعاون، وحل مشكلات الأسرة، فيمكنها مشاركة الأطفال مع العرائس في تقديم مواقف أسرية، ليخرجوا ما في أنفسهم في إطار مقبول، وبذلك يتم تعديل سلوكياتهم وإكسابهم الاتجاهات السوية اتجاه الأسرة وواجباتهم من طاعة واحترام للكبار^(٦)، فقد أشارت دراسة

(١) عواطف إبراهيم محمد، نمو المفاهيم العلمية والطرق الخاصة برياض الأطفال، مرجع سابق، ص ٢٨٦.

(٢) بشينة حسنين عمارة، مرجع سابق، ص ٢٠-٢٢.

(3) Chilcoat. George., "Taking it to the streets" Gutter Puppet Theater in the Social Studies Classroom, *OP. Cit.* pp.54-61.

(4) Emmison. Michael., (1997) The Sooty Show Laid Bear children, puppets and Make Believe, *Aglobal Tournal of child research Journal Vol.7 No.3*[on line] Available at [www.ericae. Net/ ericdb/ EJ549532 Html](http://www.ericae.Net/ericdb/EJ549532.html) accessed on Jon 12,2001.

(5) Kondoyianni. Alkistis., (1997) Affective Education in Greece. The Self-Understanding of Pre-school Children as Projected with Puppets . A qualitative Research, *Journal of Early Child Hood. Vol.29, No.1* pp.10-18 ,[on line] Available at [www.ericae. Net/ ericdb/ EJ547947 Htm](http://www.ericae.Net/ericdb/EJ547947.Htm) accessed on Jun10, 2001.

(٦) سعدية محمد علي بهادر، المرجع في برامج تربوية أطفال ما قبل المدرسة ط٢ (القاهرة: مطبعة المدني، ١٩٩٤، ص ٣٨٦.

(Michael,1997)^(١) أن مجادلة الأطفال مع العرائس في العروض تعلمهم بعض

القواعد السلوكية والأخلاقية.

٢- خصائص النمو العقلي لطفل الرياض :

تتطور العمليات العقلية في مرحلة الرياض في مستويات تصاعديّة ، ولكنها تتقارب مع بعضها البعض لتقارب مظاهر النمو، وقد أطلق بياجيه علي مرحلة الرياض (المرحلة الحس حركية)، حيث يصبح الطفل بإمكانه تصور الأشياء وتمثيلها ذهنياً^(٢) . وتتعدد خصائص نمو طفل الرياض العقلية ، ولكن ستعرض الدراسة لخصائصه المرتبطة بعروسة المسرح . والتي يمكن للمعلمة من خلالها تربية الطفل.

أ - الخيال وعلاقته بالعروسة ودور المعلمة :

لطفل الرياض خيلاً خصباً حيث لا يري ما يراه الكبار، فهو يتخيل العصا حصاناً والعروسة شخص حي شيق، حيث تبدأ ظاهرة الرفيق الخيالي وهي ظاهرة نفسية اجتماعية ، تشير إلى شئ ما يتخذه الطفل رفيقاً كعروسته التي يلعب معها، فهي صديقة لعب محبوبة ومبهجة ورفيقة أفكار^(٣)، وتلك الخصوبة في الخيال تساعده علي أن يري القصص وينسج عالم خيالي يشبع رغباته وحاجاته، ويشجعه علي ذلك عروض

(1) Emmison Michael. Goldman. Lavrence., (1997) Children Puppets and Make Believe, A Global Journal of Child Research, Vol.4 No.3 p.325-42 [on line] Available at [www.ericae. Net/ ericdb /EJ549532](http://www.ericae.Net/ericdb/EJ549532). accessed on Jon 1, 2001.

(٢) هدي الناشف ، استراتيجيات التعم والتعلم في الطفولة المبكرة (القاهرة: دار الفكر العربي ،١٩٩٣)ص٣٧.
(٣) عادل عبد الله محمود ،برنامج تدريبي مقترح لإثارة النمو العقلي لأطفال الروضة (القاهرة: دار الرشاد ،١٩٩٩)ص ٢٨٨.

العرائس، حيث تعد العرائس من أهم وسائل تنشيط الخيال في سن (٤ : ٨) والذي يسميه بعض علماء النمو (سن الخيال)^(١).

وتعمل عرائس المسرح علي استحضار العالم الخيالي الذي يبهج الطفل، فلقد أكدت دراسة (Jeffrey,1990)^(٢) إن العرائس تثير الخيال لدي الأطفال إلى حد كبير كما أشارت دراسة (Annf,1999)^(٣) إلى أن استخدام المعلمة لعرائس المسرح يعمل علي تطوير خيال الطفل. لكونه شغوفاً بالعرائس، فهو يأخذ عرض العرائس بشكل جدي لقدرة علي المزج بين الواقع والخيال، حيث يبدو الارجون له شبه واقعي^(٤)، ويعود ذلك لتطور خياله السريع إلى حد انه يسرد القصة لشخصيات العرائس وبمساعدة المعلمة يمكنه أن يميز بين الحقيقة والخيال، كما يستطيع دائماً خلق تخیلات عن طريق أداء الأدوار واختلاق الرفاق الوهميين، لذا تناسب العرائس خياله حيث تسمح بمجال واسع من التخیلات لملء شخصياتها المبسطة بالتفصیلات، كأن يكمل صورة الارجون فيتخیل وجود ساقيه^(٥).

وميل الطفل إلى اللعب بالعرائس يجعله يرتبط بالخيال الذي تقدمه في عرضها فهو تواق إلى ما يرحل به عبر الأمكنة والعصور، مما يمكنه من تنمية قدرته علي التخیل وهذا بالطبع له أثره علي نمو شخصيته وتوسيع مداركه حيث تتميز عرائس المسرح

(١) عفاف عويس، "خيال الطفل المصري، دراسة في تحليل مضمون ٣٦٥ قصة من خيال الأطفال سن ٤ _ ٨"، مجلة ثقافة الطفل سلسلة بحوث ودراسات (القاهرة : المجد الثامن، المركز القومي لثقافة الطفل، ١٩٩٢) ص ٨٥.

(2) Davis, Jeffrey., Archetypal Puppets Spark Good Writing Davis, University of north Carolina Charlotte, College Teaching Journal, Vol.38, No.2 1990, pp.44- 51.

(3) Kohi, Mary. Annf., Op. Cit.

(4) Jones, E. & G. Reynolds., Op. Cit. p.4 .

(٥) بيتر هومز، الأمومة والطفولة، ترجمة: بسام درويش (اللازقية: دار الحوار للنشر والتوزيع، ١٩٩٢) ص ١٦٧ - ١٦٨.

بطغيان الخيال في أشكالها التي يبتكرها الفنان^(١)، فهي أشكال خيالية تعتمد علي النواحي البصرية أكثر ما تعتمد علي الألفاظ^(٢)، حيث تعطي للأطفال فرصة كبيرة للتخيل من خلال قصصهم المفضلة فتحي أذهانهم^(٣). وعلي سبيل المثال عرائس (خيال الظل) تمتع عقل الطفل وتثري خياله لأنها إيهام بالصورة عن طريق الظلال^(٤)، وفي النهاية نجد أن أهم عوامل تأثير عرائس المسرح في الأطفال، هو كون قوانين خيال الطفل ذات أبعاد ثلاثية وعرائس المسرح ذات أبعاد ثلاثية أيضا. بالإضافة إلى حركاتها النشطة وقربها منه، مما يجعل إدراك الطفل الحسي يتم بصورة أفضل^(٥).

وللخيال إيجابياته التي تجعله ضريرة للمعلمة لمعاونة الأطفال علي تقرير الأحكام لان الخيال في جوهره، بناء للفرد نفسياً^(٦)، لذا يمكن للمعلمة استخدام العلاقة بين خاصية التخيل وعروسة المسرح في تربية الطفل.

- فيمكن للمعلمة تطوير إبداع الطفل بواسطة عرائس المسرح التي تستحون علي مخيلته وتعيده عن التفكير فيما خلف الستار، مما يؤثر على تطوير شخصيته الإبداعية، حيث يقرر (بياجيه Piaget) أن الخيال الإبداعي للأطفال يقاس بالقصص الخيالية، لوجود ارتباط بين القدرة علي التخيل والتفكير الإبداعي^(٧).

(١) محمد ديب الجاجي، أدب الأطفال في المنظور الإسلامي، دراسة تقويمية (عمان: دار عمان للنشر، ١٩٩٩) ص ٢١١.

(٢) احمد خيرى كاظم وجابر عبد الحميد جابر، الوسائل التعليمية والمنهج (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٩٩) ص ١٠٥.

(3) Richard, E. Blizzard., *Making Wooden Toys*, London: John Murray, 1994, p.1.

(٤) احمد زلط، أدب الطفولة، أصوله ومفاهيمه رواده (القاهرة: الشركة العربية للنشر والتوزيع، ١٩٩١) ص ١١٠.

(٥) موسى كولد برج، مرجع سابق، ص ١٩٧.

(٦) المؤتمر الثامن عشر، ومهرجان الشعر العربي التاسع عشر، ندوة أدب الطفل العربي (عمان: منشورات الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب، ١٩٩٢) ص ٨-١٠.

(٧) عفاف احمد عويس، ثقافة الطفل بين الواقع والطموحات، (القاهرة: مكتبة الزهراء، ١٩٩٢)، ص ٧٨.

- يجب اهتمام المعلمة بأشكال العرائس الخيالية لتوجيه خيال الطفل وعدم كبتة، ولا تعني هذا المبالغة في الأشكال الخيالية وخاصة في (عرائس خيال الظل) التي تلهب الخيال بطبيعتها، لذا يجب أن تراعي المعلمة اشتقاق قصص العرائس من واقع الطفل لتساعده علي عبور الهوة بين الخيال وواقعه الاجتماعي^(١).
- يجب علي المعلمة حسن استغلال عروسة المسرح في إجراء الكثير من الخدع. لكونها أكثر انطلاقا وتحورا في التخيل، مما يرفع الكثير من القيود عن خيال الأطفال^(٢)
- وتعد قصص العرائس من أهم وسائل المعلمة في بناء ذكاء الطفل، لان ما يثير خياله يرفع مستوي ذكائه، والأشكال الخيالية للعرائس تعمل بدورها علي إثارة خياله^(٣) فقد أشارت دراسة (Randy,1981)^(٤) إلى الارتباط بين أبحاث بياجيه عن ذكاء الطفل وعروض عرائس المسرح.

بـ الرمزية وعلاقتها بالعروسة ودور المعلمة :

في مرحلة الرياض يزداد استخدام الطفل للأشياء علي أساس معناها الرمزي فيستخدم المثريات لكي ترمز لأشياء أخرى أو لتقوم مقامها، لذلك يعامل الطفل عروسته وكأنها طفل صغير^(٥) فالطفلة عندنا تقلد أمها تتصور الابنة في صورة عروسة رمزية ، يمكن أن تتحدث إليها وتتوقع منها الاستجابة ، وعلي ذلك تكون العروسة نموذج صغير يمثل الحقيقة تمثيلا رمزياً ويحقق الاستجابات بطريقة رمزية^(٦)، لذا نجد أنها ذات كيان

(١) عواطف إبراهيم وهدى محمد قناوي ،الطفل العربي والمسرح ،مرجع سابق، ص ٤١.

(٢) احمد المتيني ،مرجع سابق ،ص ١٦

(٣) إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي ،الذكاء وتنميته لدي أطفالنا ،مرجع سابق، ص ١١٩.

(4) Bol, Ton. Randy., " Peter Schumann's Creative Method Used in Making Plays with the Bread puppet theater " Ph.D. The Florida-State-University ,1981.

(٥) عادل عبد الله محمد ،دراسات في سيكولوجية نمو طفل الروضة، مرجع سابق،ص ٢٧٨.

(٦) محمود البسبوني ،الفن في تربية الوجدان ،مرجع سابق،ص ٢٤٤ :٢٤٨.

رمزي بالنسبة للطفل، فهي ليست عروسة بالمعنى الواقعي، ولكنها تجسيد لفكرة العروسة في رمز مصغر، ففي الحياة البدائية كانت يرمز للعروسة بقطعة من الجريد، ولكن بمرور الزمن أخذت في التطور لتقترب للطبيعة .

والحقيقة أن العروسة تعد تجسيد لكيان الطفل في احسن صورة، بقصد الصحبة التي تقوم رمزيا بينها وبين الطفل الذي يقتنيها، والعروسة المسرحية ليست صورة للإنسان تقلده فهي تتحرك وتمثل، مما يجعلها وسيلة تعبير توحى بدلالات رمزية وذلك مثل عرائس خيال الظل تمثل (سلويت) لشخصية ما، وعند مشاهدتها يكتشف الأطفال الشخصيات الرمزية التي تعبر عنها فتكون رمز لسلوك معين^(١) .

وعروسة المسرح غالبا ما تمثل للطفل رمز لشخص ما فيعاملها بنفس اتجاه معاملة تلك الرموز، مما يمكن للمعلمة من استخدام العلاقة بين خاصية الرمزية وعروسة المسرح في تربيته ويتضح ذلك في النقاط التالية :

- تستطيع المعلمة من خلال العروسة أن تكشف العديد من المشاكل النفسية لدى الطفل اتجاه الشخصيات التي ترمز إليها العروسة ، والتي تؤدي إلى عدم تكيفه فتتدارك الأمر وتعمل علي تعديل سلوك الطفل .
- يمكن للمعلمة استخدام العروسة كرمز للخير وذلك بربطها بالأوممة وبقيم الخير التي تتصل بها^(٢) .

جـ- الإحيائية (التفكير اللاوحي) وعلاقتها بالعروسة ودور المعلمة :

لقد صنع الإنسان العروسة ككائن حي، ليكون قادر علي التعايش معها، وطفل الرياض يقوم بنفس العمل مع عروسته ليضفي عليها صفة الإحيائية، حيث يسبغ الحياة

(١) هدي قناوي، الطفل و أدب الأطفال، مرجع سابق، ص ٢٤٩.

(٢) محمود البسيوني، الفن في تربية الوجدان ، مرجع سابق، ص ٢٥٦.

علي الجمادات من حوله، ويرجع ذلك إلى كونه يخلط بين نفسه والعالم ويعتقد أن كل شئ فيه حياة ووعي^(١). قد ذكر (بياجيه Piaget) أن طفل الرياض يمنح الأشياء صفة الحياة وكأنها تتمتع بنشاط واع لذلك سمي علماء النفس هذه المرحلة بمرحلة الانبهار واللاوعي حيث تعتبر إحيائية المادة أحد خصائص خياله لأنه يضيف علي الجمادات نفس سماته الشخصية^(٢)، لذا فهو يتحدث مع عرائسه كأنها تتكلم وتحس، بل يبدأ في استخدامها لأكثر من لعبة، معتبراً إنها صورة مصغرة لكائن حقيقي. وهو بذلك يعتقد أن العروسة تعيش حياة خاصة بها، بل إنها تتحدث مع ذويها بهدوء، وهو دوماً شغوف بأن يسمع ما تقوله^(٣). ويرجع ذلك لكونها رفيقة له منذ نعومة أظفاره، فأحياناً يضحكها وأحياناً يخاصمها، وبذلك يضيف عليها الكثير من مشاعر^(٤).

وقد أشار (فروبل Froebel) إلى ظاهرة الإحيائية عند الأطفال، حيث لاحظ حرص الإناث علي عدم إصدار أصواتا عند نوم العرائس حتى لا تنزعج وكأنها كائن حي، ومن ذلك المنطلق يعتقد الطفل أن عرائس المسرح تتكلم وتلعب وتفرح وتحزن، وللمسبب ذاته تكون مغامراتها ممكنة الحدوث في نظره^(٥)، حيث أن مزجها بين الصوت والصورة والحركة وأبعادها الكاركتورية يجعلها ذات حياة خاصة اكتسبتها من إنها عروسة وشخصية مسرحية في ذات الوقت^(٦)، لذا في عرضها تصبح الخوارق واقعية كماكانية

(١) هدي الناشف، استراتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة، مرجع سابق، ص ٣٩.

(2) Pulaski. M., understanding Piaget : An Introduction to Children's Cognitive Development , New York: Harper of Row publishers, 1980, p.45.

(3) katz, lilian. c., the current topics in early childhood education, New York : new jersey ,Vol. 11, No .1, 1992, p.199.

(٤) سميح أبو مغلي، وآخرون، دراسات في أدب الأطفال (ط٢: عمان: دار الفكر، ١٩٩٣) ص ١٦٨.

(٥) محمد علي كامل، مرجع سابق، ص ٩٩.

(٦) علي الراعي، المسرح في العالم العربي، تقديم: فاروق عبد القادر، سلسلة عالم المعرفة، الكويت: لمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٩٩٩، ص ٦٨-٦٩.

بعث الحياة فيها، وعندما تمنح الإنسانية للجماد فمن الضروري أن نجد التناسق وقابلية التصديق^(١).

وتعمل خاصية الإحيائية علي تفضيل الطفل لعرائس المسرح، لأنها تتكلم وترقص فيتخيلها ككائن حي مما يؤكد تلك الخاصية لديه، ويمكن للمعلمة استخدام تلك العلاقة في تربيته ويتضح ذلك في النقاط التالية :

- علي معلمة الرياض استخدام العروسة كمثير لكي ترمز لأشياء أخرى أو لتقوم مقامها .

- يمكن للمعلمة أن تستغل تلك العلاقة في جعل ما هو مألوف للطفل مؤثر ومنشط لذهنه^(٢)، حيث أن عرائس المسرح تؤدي إلى تطور الإحيائية لدي الطفل مما يؤدي إلى تنمية الإبداع لديه.

- عندما تتيح المعلمة الفرصة للأطفال للمساعدة في صناعة العروسة ومشاهدتها تساعدهم علي أن يجعلوا لها حياة فيقبلوا منها النصائح . لكونها صديقة لهم لما لها من أثر نفسي عليهم^(٣).

د - التفكير الحسي وعلاقتها بالعروسة ودور المعلمة :

سيطر علي طفل الرياض (التفكير الحسي) وهو التفكير الذي يعتمد علي الأشياء الملموسة ، لذا يتطلب توصل الطفل إلى الخبرات الحسية مرر؛ بخبرات مباشرة واقعية ومادية، وتلبية لتلك الخاصية العقلية أكد علماء النفس أن تعلم الطفل القائم علي المحسوسات هو التعلم المثمر، فأكدت (منستوري Monstor) أن حواس طفل الرياض

(١) سمير عبد الباقي ، الطفل والدراما، الفراشة وقضايا عرائسية، مجلة المسرح (القاهرة : العدد ٢٢، مارس ١٩٨٤) ص ٤٥.

(٢) حسب الله يحي ، مقدمة في مسرح الأطفال (بغداد: دار ثقافة الأطفال ، ١٩٨٥) ص ٩٧-١٠٢ .

(3) Antonia Fraser., Dolls , Op.Cit , p.62.

تتأثر بالمنبهات الخارجية^(١)، كما أشار (جان جاك رسو Rousseau) إلى تذكر الطفل لما يراه ويسمعه فقط ويترك ذلك أثراً كبيراً لديه، كذلك يعتبر (بستالوتزي Pestalozzi) أن التعليم ينبغي أن يستخدم فيه الحواس لأنها أبواب المعرفة، كذلك أكد (كومونيوس Comenius) على أهمية استخدام الحواس في اكتساب المعرفة في مرحلة الرياض لتيسير تعليم الصغار وجعله أكثر قبولاً من جانب المعلمة^(٢).

ولما كان اللون والحركة والصوت من الظواهر التي تلازم بيئة الطفل لذا فهو يتأثر بها ولأنها من أهم مقومات عريسة المسرح، لذا فتعد العريسة من أكثر الوسائل تأثيراً على وعيه الحسي، لأنها صورة واقعية ناطقة ملموسة ومرئية ومسموعة، بذلك تكون اقرب الوسائط للطفل وأكثرها تأثيراً عليه^(٣)، لكونها تجسد أمامه الأفكار والأشخاص، فهي تعتمد على النواحي البصرية فتزاد إمكانياتها الحسية عن غيرها من الوسائط، حيث تتسم بأنها صور كاريكاتورية مأخوذة من بيئة الطفل ذات أشكال وألوان زهية ومبهجة^(٤).

إن توافر المقومات السابقة في عريسة المسرح يجعلها من أهم الوسائل التعليمية المستخدمة في الرياض، فهي تتميز عن الكثير من الوسائل في قلة التكاليف والجهد والوقت فضلاً عن إمكان اشتراك العديد من الأطفال في إعداد قصص تمثل بواسطها. كما إنها تخلق تفاعلاً بين المعلم والمتعلم والوسيلة، بالإضافة إلى إنها تقوم بعرض المثيرات مما يميزها عن العديد من الوسائل^(٥). ولأن حب الطفل للعريسة حب قديم لذا تفوقت عند استخدامها كوسيلة تعليمية تربوية وتثقيفية وترفيهية، كما أن تعدد أنواعها يجعل لكل

(١) عواطف إبراهيم محمد، تعليم الطفل في دور الحضانة بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص ٧٣.
(٢) شبل بدران، الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٠) ص ١٣٥.

(٣) حسن إبراهيم حسن، مرجع سابق، ص ٩١:٩٠.

(٤) هدي قناوي، الطفل و أدب الأطفال، مرجع سابق، ص ٢٥٠.

(٥) هدي محمد قناوي، الطفل ورياض الأطفال، مرجع سابق، ص ١٩٥:١٩٧.

نوع إمكاناته الخاصة كوسيلة تعليمية^(١). لذا فهي من أهم الوسائل التعليمية المطلوب توافرها لعرض الخبرات في الرياض .

وكل ما سبق يفرض علي المعلمة توفير أنواع مختلفة من العرائس في الرياض حيث يمكن لها استخدام العلاقة بين خاصية التفكير الحسي وعروسة المسرح في تربية الطفل ويتضح ذلك في النقاط التالية :

- لقد وصفت دراسة (Douglas,1982)^(٢) أهمية استخدام معلمة الرياض لعرائس المسرح كوسيلة توضيحية تساعد علي عرض فنون المسرح، ومعاونة الطفل للتعبير عن الذات، والارتجال، والتمثيل دون خجل ، والتعبير عن العواطف، والتمييز بين الواقع والخيال ، والتدريب علي الخبرات الحياتية^(٣).
- تؤكد دراسة (Arselia,1994)^(٤) وجوب استخدام المعلمة للمجسمات كالعرائس بدلا من المفاهيم المجردة ، وقيمة العرائس التي يصنعها المعلم بنفسه في تحسين مفهوم الذات، ومهارات الحركة ، والتفاعل الاجتماعي.
- علي المعلمة أن تهتم بتجسيد سمات العروسة عند صنعها من حيث التجسيم والحركة والألوان لان ذلك يساعدها في تنمية حواس الطفل^(٥) ، فقد أكدت

(١) حسن إبراهيم حسن ، مرجع سابق، ص٩٥.

(2) Roysdon,-Douglas, *Puppetry: Opportunities for Success*, U.S.A, Pennsylvania Art in Special Education project of Pennsylvania,1982, pp.23-33.

(٣) عزة خليل عبد الفتاح، مرشد الأنشطة الفنية لطفل الروضة (القاهرة : مطابع الشروق، ١٩٩٩) ص ٣١-٣٣.

(4) Ensign. Arselia., (1994) Art is For Everyone, PAM Repeater Journal, Vo. 1 No .82[on line] Available at [www.ericae. Net/ericdb/ ED371498](http://www.ericae.Net/ericdb/ED371498) accessed on Jun 1, 2001.

(٥) هادي نعمان الهيتي ، مرجع سابق، ص٧٩.

دراسة (Schierholt, 1994)⁽¹⁾ إن معلمة الرياض يمكن أن تنمي العديد من مهارات الطفل بواسطة العرائس ، لأنها من مثيرات حواسه .

هـ - خصائص النمو اللغوي وعلاقتها بالعروسة ودور المعلمة :

تلعب اللغة دوراً أساسياً في حياة الطفل لأنها وسيلته للتعبير والاتصال وفهم المعلومات، ولهذا يؤكد التربويون على تنميتها، لان القدرة على التعبير اللغوي من أهداف الروضة، حيث يجب إتاحة المجال للطفل ليتحدث كما يشاء وعما يشاء، كأن تقص له المعلمة القصص وتشجعه على رؤيتها بالعرائس⁽²⁾، كما يمكنها تنمية مهارة الطفل اللغوية عن طريق حديثها معه حول عرائسه، وتدريبه على الاهتمام بقصص العرائس⁽³⁾. حيث يمكن لها استخدام عروسة المسرح في تربية الطفل ويتضح ذلك في النقاط التالية :

- فعلي المعلمة ألا تنسى أن العروسة من أهم وسائل التربية اللغوية بالروضة وأنها عامل مهم لنضج الطفل اللغوي، وذلك لما لها من دور في تشجيع الطفل على الاستماع وتحسين نطقه وإثراء قاموسه اللغوي .
- تساعد العروسة المعلمة للتغلب على بعض صعوبات اللغوية بالعمل التربوي ، تلك الصعوبات التي ترجع إلى إخفاق الطفل في التعبير عن نفسه ، وفقر قاموسه اللغوي

(1) Schierholt, Carla. G., (1994) Enhancing Creative Dramatic Play and Story Reenactments in a primary University of Alaska Southeast, [on line] Available at. [www.ericae. Net/ericdb/ ED372435](http://www.ericae.Net/ericdb/ED372435). Accessed on Jun 1, 2001.

(2) محمد عبد الرحيم عدس، عدنان عارف مصلح، مرجع سابق، ص 39.

(3) سعيد إسماعيل علي، كتاب اليوم الطبي، تربية الأبناء علم له أصوله، ط2 (القاهرة: مطابع دار أخبار اليوم، 1997) ص 121.

وإدراكه لعيوب نطقه، فهي تمنع خجل الطفل فتسمح له بالتعبير بصدق، لاعتمادها في العرض علي اللغة وليس الكتاب^(١).

- تنيح العروسة للطفل فرص التذوق اللغوي، وتزويده بحصيلة لغوية، وتعويدة النطق السليم، وتنمية مهاراته اللغوية، ومثل ذلك استخدام المعلمة لعرائس علي شكل حروف يحدتها الطفل، ليؤدي اللعب بها إلى رقي الاتصال اللغوي لديه^(٢)، فأكدت دراسة (Tudy 1990)^(٣) أن استخدام المعلمة للعرائس في رواية القصة الشعبية المتضمنة لبعض الخبرات الشفهية يعمل علي تطوير مهارات اللغة لدي طفل الرياض، كما أشارت دراسة (Ronald,1991)^(٤) إلى أن قصص العرائس يمكن أن تعمل علي تبسيط المفاهيم اللغوية ومعاني الكلمات، كما أوضحت نتائج دراسة (Marlow,1997)^(٥) إن استخدام المعلمة لعرائس المسرح يوفر الاتصال الشفهي للأطفال، مما يمكنها من تطوير لغتهم وتنمية مهارات التحدث لديهم .

- يجب أن تعمل المعلمة علي إثراء لغة الطفل وتصحيح أخطائه اللغوية بطريقة غير مباشرة، مما يلزمها جعل الأولوية في الرياض للغة العروسة كوسيلة للاتصال بينها وبين الطفل، ودورها هنا منفذه ومخرجه لعروسة المسرح، فهي التي تبتكر العرائس وتجسدها. وتدعو الأطفال إلى المشاركة في الحوار معها^(٦).

(١) سرجيو سبيني، مرجع سابق، ص ١٥٢-١٥٣.

(٢) حسن شحاته، في أدب الأطفال دراسات وبحوث، مرجع سابق، ص ١٩٧.

(3) Sierra Tudy., Whiled Language and oral Traditional Literature, or pigs, puppets and improve. Emergency Librarian Journal, Vol.19, No.2, 1991, p.14 18.

(4) Vetter, Ronald. M., Second Language Learning Through Puppetry, Guide lines. Vol. 13, No.2, 1991, pp.57-67.

(5) Ediger. Marlow., (1997) Speaking and the pupil,[on line], Available at, www.Ericae.net/ericdb/ED372420.htm. Accessed on Jun 10 ,2001

(٦) سرجيو سبيني، مرجع سابق، ص ١٢٥.

- تعد العرائس من الوسائل الهامة لمعلمة الرياض في مرحلة التهيئة الطفل للقراءة فقد أكدت دراسة (Ruth,1995)⁽¹⁾ أهمية استخدام المعلمة لعرائس خيال الظل في تهيئة الأطفال للقراءة، كما أوصت دراسة (Sandra,1992)⁽²⁾ باستعمال المعلمة لعرائس المسرح لتهيئة أطفال الرياض للقراءة.

٥- النمو المعرفي وعلاقته بالعرضة ودور المعلمة :

تحدد مفاهيم الطفل في مرحلة الرياض بما لها من أفعال أو وظائف، فقد أوضحت دراسة (أملى صادق ١٩٩٦)⁽³⁾ أن استخدام معلمة الرياض لعرائس المسرح في تقديم المفاهيم يثرنها ويضفي عليها حيوية، ويقدمها بأسلوب مشوق، وبالطبع ليس كل المفاهيم يسهل للمعلمة معالجتها بالعرائس. وفيما يأتي عرض للمفاهيم التي يمكن معالجتها عن طريق العرائس .

- المفاهيم الدينية :

يمكن لمعلمة الرياض تقديم بعض القصص الدينية عن طريق العرائس، والتي تقدم النماذج الأخلاقية الطيبة، أو بعض قصص الأنبياء البسيطة، والتي تملأ وجدان الطفل بحب الخالق. حيث أمكن عن طريق العرائس تعليم قصص التوراة والإنجيل للأطفال اليهود والمسيحيين وذلك لأنها تعمل علي شد انتباههم⁽⁴⁾.

(1) Carlson, R.,(1995)In the classroom, Reading teacher Journal Vol.44, No.2,p.48 82[on line]Available at, www.ericae.net/ericdb/EJ41474.Accessed on Jul 1,2001.

(2) Bidwell, Sandra. M.,(1992) Ideas For Using Drama To Enhance Reading Instruction in The Classroom,[on line], Available at, www.ericae.net/ericdb/EJ441007.htm. Accessed on. October 10, 2001.

(٣) إملى صادق ميخائيل ، مرجع سابق، ص ١٨٥.

(4) Sheldon. Rhodes., (2001)A puppet Ministry is an Effective Ministry, The Puppet Prospector[on line],Available at, www.mvcc.com/non/pp/ministr.Htm Accessed on October 10,2001.

المفاهيم العلمية و الرياضية :

يمكن للعرائس أن تعرض بعض المفاهيم الرياضية لطفل الرياض مثل العمليات الحسابية البسيطة ، كما يمكن لها عرض بعض مفاهيم العلوم بأسلوب شيق يجذب الطفل ويحفزه للتعلم^(١) ، فقد هدفت دراسة (Morissa,1998)^(٢) إلى استعمال المعلمة لدمج عرائس المسرح في الفيديو ، كوسيط لتيسير تدريس أوليات العلوم ، كما أشارت دراسة (Corps,1994)^(٣) إلى إيجابية نتائج استخدام المعلمة لعرائس المسرح لتعليم أضرار الجراثيم لأطفال الرياض ، وكيفية الوقاية من بعض الأمراض كالإيدز ، كذلك أكدت دراسة (Schultz 1989)^(٤) أن عرائس المسرح يمكن أن تعرف الطفل علي وظائف الجسم ، كذلك أشارت دراسة (Penn1986)^(٥) إمكانية تصميم المعلمة لبعض أنشطة العلوم بواسطة العرائس لتوضيح فصول السنة لأطفال الرياض كما توصلت نفس الباحثة (Penn, 1985)^(٦) إلى نتيجة مماثلة لعرض المملكة النباتية لهم.

(١) هدي محمد قناوي، الطفل و أدب الأطفال، مرجع سابق، ص ٢٥٧

- (2) Rollnick, Morissa.E, tal.,(1998) Puppet and comics in primary science: the development and evaluation of a pilot Multimedia Package International Journal of science Education, Vol. 20, No. 5 pp 533 - 50 [on line] Available at www.ericae.net/ericdb/EJ574247.Htm . Accessed on October 10 , 2001
- (3) Peace. Corps., (1994) Alternative Techniques For Teaching about HIV/AIDS in the classroom, Washington [on line] Available at www.ericae.net/ericdb/ED378146.htm . Accessed on October 10,2001
- (4) Schultz. and other., The Organic Puppet Theatre. Health Activities Book, U.S.A California: ETR Associates/ Network Publication, 1989, pp.23-24.
- (5) Penn. Linda., Young Scientists Explore Parks and Playgrounds. Book 10 Primary Level, U. S. A, Illinois: Good Apple, 1986.
- (6) Penn,-Linda, Young Scientists Explore the Kingdom of Plants .Book 7 Primary Level, U. S. A, Illinois:, Good Apple, 1985.

مفاهيم الدراسات الاجتماعية :

لقد أكدت العديد من الدراسات أهمية استخدام المعلمة لعرائس المسرح لتقديم المفاهيم المبسطة في التاريخ والجغرافيا، فاستهدفت دراسة (Leslie,1992)⁽¹⁾ تقديم الشخصيات التاريخية من خلال العرائس لتعليم الجغرافيا والثقافات الأخرى للأطفال الصغار، كما وصفت دراسة (David,1999)⁽²⁾ أهمية استخدام عرائس المسرح في تقديم المفاهيم التاريخية للأطفال .

استخدام المعلمة لعروسة المسرح في تنمية طفل الرياض عقليا :

لقد لقي تعليم أطفال الرياض عن طريق عرائس المسرح اهتماما كبيرا في العصر الحالي ، لكونها أسلوب محبوب لمحبب للأطفال ،تقدم من خلاله المعلومات والتوجيهات، وأكبر الخبرات التي يحتاجونها⁽³⁾، حيث يمكن للعرائس أن تتخلل جميع المناهج، مما يوفر إمكانية تعرض الأطفال لكثير من الموضوعات عن طريقها. فقد ناقش المشروع المقدم من (Mdureen 1999)⁽⁴⁾ كيفية دمج عرائس المسرح في تعليم الأطفال. وذلك لارتباط العرائس ارتباطاً طبيعياً بأنشطة الرياض. ولكن ذلك يتوقف

-
- (1) Hanley, Leslie. Mills.,(1992)Teacher's Roundtable, Social Studies and the Young Learner,Vol.4, No.24 , pp25-32, Jon-Feb [on line], Available at [www. Ericae.net / Ericdb / EJ449321 .htm](http://www.Ericae.net / Ericdb / EJ449321 .htm). Accessed on July 8, 2001.
- (2) Wheller, David. Blocks.,(1999) Lodge Poles, and Cornerstones on Teaching Cultural History and Structure Through Puppetry Arts, Art Education ,Vol.52 No.3 ,pp19-24 May[on line],Available at, [www. Ericae.net/ ericdb/ EJ 607350 .htm](http://www.Ericae.net/ ericdb/ EJ 607350 .htm). Accessed on October 10,2001.
- (3) هدي محمد قناوي، الطفل و أدب الأطفال،،مرجع سابق، ص ٢٥٤.
- (4) Johnson, Mdureen. E tal.,(1996) puppet on stage/ Drama for everyone Teaching theatre journal , Vol.7, No.3,pp 14- 16[on line] ,Available at, www. Ericae . net / ericdb/ EJ525884 .htm. Accessed on July 10, 2001.

علي كيفية معالجة معلمة الرياض للحروف الجامدة وتحويلها إلى صور حية ناطقة^(١)، وقد أشارت دراسة (Julie1991)^(٢) إلى دور القصة العرائسية في تدريس منهج طفل الرياض ويمكن توظيف المعلمة لعرائس المسرح في تنمية طفل الرياض عقلياً ويتلخص ذلك في النقاط التالية :

- إن تحويل المعلمة للمادة العلمية من كلام نظري إلى صورة وحركة عن طريق عرائس المسرح يبسر علي الأطفال فهم هذه المادة ويثبتها في أذهانهم، لتبسيط تلك المعارف لهم^(٣).
- يجب أن تحرص المعلمة علي تقديم العديد من المثيرات التي تحقق الرغبة في المعرفة وتعد عرائس المسرح من المثيرات الهامة والفعالة في تنمية الأطفال عقلياً، فهي يمكن أن تنقل للطفل المعلومات والأفكار والمفاهيم، كما تضعه وجهاً لوجه أمام تجارب جديدة وتحفز، للتطلع نحو تجارب أخرى، فتسهم بذلك في إثراء المادة العلمية والإقبال عليها^(٤)، فقد أثبتت دراسة (Elizabeth 1996)^(٥) مدي فاعلية استخدام المعلمة لعرائس القفاز وخيال الظل في تقديم القضايا الصلبة للأطفال من (٢-٨)

(١) هدي محمد قناوي، الطفل و أدب الأطفال، مرجع سابق، ص ٢٥٧.

(2) Disiena, Julie. Solectin.,(1991) Stories For Multi Cultural Art Lesson (Kindergarten - 2nd Grade Emphasis)[on line], Available at, www.ericae.net/ericdb/ED342711.htm. Accessed on October 10,2001.

(٣) نادي كمال عزيز، رزق حسن عبد النبي، تجريب مسرحة المناهج لتنمية وعي تلاميذ المرحلة الابتدائية نحو آثار التلوث البيئي و أضرار التدخين، المجلة التربوية، كلية التربية بأسوان، جامعة أسيوط، لعدد الرابع، ١٩٩٠، ص ٢٢٥.

(٤) جامعة الكويت، الطفل والمسرح، مرجع سابق، ص ٥٤.

(5) Morgan. Elizabeth.,(1996)Add Magic to your Curriculum With puppets , Texas Child care Journal , Vol.20, No.1, pp.12-17 [on line] Available at www.ericae.net/ericdb/EJ529811.htm. Accessed on October 10,2001.

- إن المعلمة تستطيع من خلال العرائس توفير العديد من الخبرات العقلية، لأنها تعد وسيلة للتعبير عن الأفكار والموضوعات المختلفة^(١)، فقد أكدت دراسة (Nancy 1990)^(٢) إن المعلمة يمكن أن تستخدم العرائس في تدريس أي مستوى مرحلي صغير.

- ويعتبر استخدام المعلمة لعرائس المسرح لطفل الرياض نوع من التدريب الوظيفي لاكتسابه مهارات معرفية، كما أنها تعرض المواقف الحياتية، لذا يمكن أن تقدم أحداث ومعلومات يعايشها الطفل في بيئته^(٣).

٣- خصائص النمو الانفعالي لطفل الرياض :

تعد السنوات الأولى في حياة الطفل من أهم مراحل نمو، وتكوينه النفسي إذ هي السنوات التي يتم فيها تشكيل شخصيته، ويعتبر الانفعال في تلك المرحلة مظهر لفقدان الاستقرار والتوازن النفسي لذا يحتاج طفل الرياض إلى اللعبة البسيطة، فالعروسية علي سبيل المثال تمثل للطفل توازناً نفسياً، وتؤثر فيه حيث تعد الرفيق الحميم لخيالاته ورغباته وإحباطه^(٤). فاللاعب مع العرائس قد يكشف عن الحالة الوجدانية للطفل فالطفل السعيد هادئ العواطف يتعامل مع عرائسه بكيفية تختلف عن ذاك التعس مضطرب العواطف، وبذلك استغل بعض علماء النفس العروسية في تشخيص الاضطرابات

(١) عبد المعطي نمر موسى واخرون، مرجع سابق، ص ٢٩.

(2) Scail. Nancy.,(1990) Puppets across the Curriculum, Writing Notebook :Creative Word processing in the classroom.Vol.7,No.4, pp12-13[on line] Available at, www. ericae.net/ ericdb/ EJ408361. htm. Accessed on Jun 10,2001.

(٣) عواطف إبراهيم محمد، نمو المفاهيم العلمية والطرق الخاصة برياض الأطفال، مرجع سابق، ص ٢٨٦.

(٤) شهيرة خليل، مرجع سابق، ص ١٧٢-١٧٣.

النفسية للأطفال^(١)، لذا للعروسة دورها الهام في إكساب الطفل اتزُن نفسي، وذلك من الوجهة التنفسية والتعويضية والإسقاطية .

أ - التنفيس وعلاقته بالعروسة ودور المعلمة :

ويعرف التنفيس بأنه "إخراج كل الطاقة النفسية المكبوتة، التي تتواجد تحت الضغط الاجتماعي الذي يحرم الطفل من تحقيق بعض حاجاته". لذلك يبحث الطفل عن شيء ليخرج فيه انفعالاته الحسية، وعلي ذلك تكون العروسة رمزاً ينقل إليه الطفل كل ما يجيش في صدره، وبهذه الطريقة يخفف من انفعالاته ويكتسب اتزُن أكثر في شخصيته.^(٢) فالطفلة التي تضرب عريستها تعبر عن معاناتها مع أمها، وتريد الانتقام لنفسها من العروسة، لان لطفل الرياض أحاسيس قوية، وهو في حاجة للتعبير عنها. وعلي المعلمة مساعدته للسيطرة عليها بآلاتي:

- تستطيع المعلمة من خلال العرائس تمكين الطفل من التعبير بحرية عن أحاسيسه فهو أثناء استماعه للعرائس يهدئ من تائثرته^(٣)، وقد أشارت إلى ذلك دراسة (Simone.1996)^(٤) حيث أوضحت أن استخدام المعلمة لعرائس المسرح، يهدئ من قلق الأطفال ويسمح بإظهار القضايا المهمة لديهم.

(١) محمد عودة، محمد رفقي عيسى، الطفولة والصبا، (الكويت: دار القلم، ١٩٩٣) ص ٢٢٨-٢٢٩.

(٢) محمود البيسوني، الفن في تربية الوجدان، مرجع سابق، ص ٢٥٠-٢٥١.

(٣) محمد عبد الرحيم عدس، عدنان عارف مصلح، مرجع سابق، ص ٣٢.

(4) Muri, Simone. Alter., (1996) Mommy Don't Go Bye "How art Activities Can Fase Separation Anxiety, Early Childhood News, Vol.8, No.1, p31-32[on line] Available at www.ericae.net/ericdb/EJ520377. Accessed on Jun 1,2001.

- يمكن للمعلمة من خلال عرائس المسرح أن تمكن الطفل من مواجهة المشكلات والتغلب عليها، لما للعرائس من دور نفسي يمكنها من خلق شخصية سوية، لكونها تفجر الطاقات المكبوتة في الطفل^(١).

ب- الإسقاط وعلاقته بالعروسة ودور المعلمة :

ويعرف الإسقاط بأنه " توجيه الطاقة الداخلية وتجسيدها نحو جسم خارجي " ويمكن للعروسة هنا أن تستثير أشياء كثيرة لدى الطفل فيسقطها عليها ، فالطفلة التي تلحق الضرر بالعروسة لا بد إنها تنتقم منها بعملية إسقاطية للعنف الذي تعانیه ، وهي بذلك عكس طفلة أخرى تهتم بالعروسة وترعاها لتسقط الأمان والمحبة التي تناولها^(٢)، ولقد أشارت دراسة (أملي صادق ١٩٩٦)^(٣) إلى تعلق الطفل بالعروسة بشغف ليسقط عليها من نفسه ، لذا يجب علي المعلمة استغلال عروسة المسرح في النصح لكون الطفل يتقبله منها. لذا يمكن للمعلمة استخدام العروسة كأداة إسقاطية لاتزن طفل الریاض نفسيا ويتضح ذلك في النقاط التالية :

- أن معاملة الطفل الإسقاطية اتجاه العروسة تكشف للمعلمة عن انفعالاته المختلفة التي يمكن أن تستفيد منها في إيجاد التوازن في تربيته.
- إن عملية الإسقاط التي يمارسها الطفل علي العروسة تساعد المعلمة علي معرفة ما يدور في نفسه ، حيث تستطيع أن تقر الإشارات الإسقاطية ، والتي قد تنبئها بتغيير أسلوبها بمزيد من الصداقة والحب.

(١) نزيهة بن طالب ،شنايف الحبيب ،مرجع سابق،ص٥٩.

(٢) محمود البيسوني ،الفن في تربية الوجدان ، مرجع سابق،ص٢٥٠-٢٥١.

(٣) إملي صادق ميخائيل ،مرجع سابق،ص٥٦.

جـ - التعويض وعلاقته بالعروسة ودور المعلمة :

ويعرف التعويض بأنه " تغطية لنقص ظاهر بإيجاد بديل له " وترمز العروسة هنا إلى عمليات تعويضية لأشياء محروم منها، فالطفلة الوحيدة تستخدم العروسة كعامل تعويضي عن الصداقة التي تفتقدها، فنجدها دائما تناجبها لمشاركتها، وذلك لان العروسة صورة مجسمة ومتحركة، لذا فهي مثير يعوض عن فقدان الأصدقاء، والخيال المرتبط بالعروسة هو الذي يمنحها القيمة التعويضية التي تغذي وجدان الطفل^(١). لذا يمكن للمعلمة استخدام العروسة كأداة تعويضية لاتزن طفل الرياض نفسيا ويتضح ذلك في الآتي:

- من خلال استخدام المعلمة لعرائس المسرح يمكن إشباع حاجة طفل الرياض لنماذج إيجابية، والتنفيس عن العقد، حيث تتكون رباط عاطفية بين الطفل والعرائس لأنها أكثر الأشكال الفنية تأثيراً عليه^(٢).

استخدام المعلمة لعروسة المسرح في آتراه طفل الرياض نفسيا:

إن استخدام معلمة الرياض لعرائس المسرح يعد أسلوب علاجي لمشكلات الأطفال وطريقة لمعرفة حالتهم النفسية والكشف عما يعانونه، كما يمكن استخدامها لتوثيق العلاقة بين المعلمة والطفل، حيث يمكن توظيف المعلمة لعرائس المسرح في اتزن طفل الرياض انفعاليا ويتلخص ذلك في النقاط الاتيه .

- أن استخدام المعلمة لعرائس ممثلة لأفراد أسرة الطفل، يكشف عن المشاكل التي يعانيها الطفل ويكون هؤلاء مصدر لها^(٣).

(١) محمود البيسوي، الفن في تربية الوجدان، مرجع سابق، ص ٢٥٠-٢٥١.

(٢) موسى كوكب برج، مرجع سابق، ص ١٠٢-١٠٣.

(٣) سعد جلال، الطفولة والمراهقة (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٥) ص ١٩٦.

- تستطيع عرائس المسرح أن تسهم بدور فعال في تمكين المعلمة من تحقيق الحاجات النفسية لطفل الرياض، مثل الحاجة إلى الأمن والطمأنينة والانتماء وتقدير الذات والنجاح^(١).
- يمكن للمعلمة عن طريق العرائس أن تنمي مفهوم الذات الإيجابي لدى الطفل وتعمل علي تنمية الثقة بالنفس، والاعتماد علي النفس، والإلمام بما يستطيع الطفل عمله بمفرده وما يجب أن يطلب فيه المساعدة، والتمييز بين الانفعالات والشخصيات المختلفة الموجودة في العرض، من خلال أشكال العرائس المختلفة^(٢).
- يمكن للمعلمة تضمين عرض العرائس قيم نفسية إيجابية، فعند مشاهدة أو مشاركة طفل الرياض للعرض، تتلاشى المصلحة الشخصية والخجل والكراهية والخوف^(٣) فقد أكدت دراسة (Sorahc,1990)^(٤) أن استخدام المعلمة لعرائس المسرح يساعد الأطفال علي معرفة الذات، واكتشافهم لإحساسهم وأحاسيس الآخرين.
- تساعد العرائس الأطفال ذوي الاضطرابات العاطفية علي التغلب علي المشكلات لذلك يجب أن تحرص المعلمة علي مدي مناسبة العرائس للمستوي النفسي للطفل^(٥). فقد اقترحت دراسة (Rosario,1993)^(٦) عدة طرق علاجية

(١) محمود حسن إسماعيل، دور التثافة والأعلام في تشكيل الوعي الثقافي للطفل، مجلة الطفولة والتنمية، (القاهرة: المجلس العربي للطفولة والتنمية، دار الكتب المصرية، ١٩٩٠) ص ٥٠.

(٢) سعدية محمد علي بهادر، مرجع سابق، ص ٣٠٥.

(٣) محمد محمود الحيلة، التكنولوجيا التعليمية والمعلوماتية (القاهرة: دار الكتاب الجامعي، ٢٠٠١) ص ٤١٢.

(4) Skelton, Sorahc., (1990) using puppets with young children, paper presented at the annual conference of the Alabama Association for young children February 16.[on line] Available at, www.ericae.net/ericdb/ED317275.htm. Accessed on October 10,2001

(٥) محمد حامد أبو الخير، مرجع سابق، ص ١٥.

(6) Coputo. Rosario., using puppets with students with Emotional and Behavior Disorders, Intervention in school and clinic Journal, Vol. 29 ,No 1 ,1993, p p .2-11

بواسطة عرائس المسرح تستطيع المعلمة من خلالها تربية الأطفال عن طريق العاطفة.

ثانياً: أهمية عروسة المسرح للمعلمة في عمل أركان فصل الرياض :

تقسم البيئة في الرياض إلى أركان ، وترجع أهمية ذلك إلى مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال ، حيث يجب علي المعلمة أن تعطي للطفل الفرصة لاختيار الركن الذي يريد أن يلعب فيه علي أساس قدراته ، واختبار وسائل التعلم الموجودة به ، ويتلخص دور المعلمة هنا في كونها معدة ومنظمة لتلك الأركان.

وعلي المعلمة أن تراعي ثبات بعض الأركان علي مدار السنة ، ومنها (ركن المكتبة ركن المنزل ، ركن مسرح العرائس ، ركن الفنون ، ركن الموسيقى ، ركن العلوم) كما عليها أن تحذف أو تضيف بعض الأدوات من هذه الأركان^(١) ، ويؤكد (Barbara,1990) ^(٢) ضرورة تركيز معلمة رياض الأطفال علي أنشطة الطفل التفاعلية من خلال تقسيم الفصل إلى الأركان السابق ذكرها، وتمثل العروسة هنا أداة مهمة في بعض الأركان مثل (ركن العرائس ركن المكتبة ، ركن المنزل) ^(٣) وفيما يلي عرض لدور العروسة بتلك الأركان

١- ركن مسرح العرائس (ركن العرائس المتحركة) :

وهو مسرح مصغر تستطيع المعلمة صنعه من الكرتون أو الخشب، ومن أهم مكوناته العرائس المتحركة بجمع أنواعها (القفاز والعصا وخيال الظل والماريونيت) حيث يمكن تحريكها من قبل الأطفال أو المعلمة ، ويجب أن توفر المعلمة به مجموعة من الملابس المختلفة للعرائس للتمييز بين الشخصيات. والحقيقة أن هذا الركن يعد من أهم أركان

(١) هدي محمد قناوي، الطفل ورياض الأطفال، مرجع سابق، ص ٢١٤ .
(2) Trencher, Barbara. R., (1991) Child's play: An activities and Materials Handbook, Human's Learning, Georgia, [on line] Available at, www.ericae.net/ericdb/ED402106.htm. Accessed on Jul 10,2001.
(٣) عواطف إبراهيم محمد، نمو المفاهيم العلمية والطرق الخاصة برياض الأطفال، مرجع سابق، ص ٢٨٦.

فصل الرياض. وعلى المعلمة جعله منطلقاً لتقديم الخبرات المختلف بتقديم العرائس ذات الأشكال الكاريكاتورية والحركات المرحية ، كما يمكن أن تجعل الأطفال يشاركون العرائس في تقديم الأدوار، وذلك بعرض العرائس بطريقة واقعية غير مفتعلة يتفهمها الطفل ويقبلها لتضفي علي قاعة الفصل روح المرح والنشاط^(١).

ويتعين علي المعلمة استخدام ركن مسرح العرائس داخل كل الأنشطة ، مثل النشاط القصصي، ولعب الأدوار. متمثل ذلك في إشراك الأطفال مع العرائس ، وقيام العرائس بدور الشخصيات المختلفة^(٢). وعند إعداد ركن العرائس يجب علي المعلمة أن تراعي الخصائص التربوية والسيكولوجية للطفل ، حيث يجب أن تناسب أشكال العرائس الفئة العمرية للطفل ، وطبيعته، وما يتناسب مع فهمه . كما يجب استغلال كل ما يتوفر لديها من إمكانيات وخامات. لأن ذلك الركن يتسم ببساطة المظهر فالوسائل المستخدمة به بسيطة وإمكاناتها محدودة، ولكنه في ذات الوقت قادر علي إخراج أشكال ذات تأثير فعال^(٣).

٢- ركن المنزل (ركن التعايش الأسري):

وهو ركن مصغر لمنزل الطفل يحتوي علي بعض الأثاث ، والطفل في هذا الركن يؤدي أدوار بعض أفراد الأسرة ، وتلعب العريسة في هذا الركن دوراً هاماً حيث إنها قد تمثل دور الابنة الصغيرة، لذا علي المعلمة توفير العديد من العرائس به ليستخدمها الأطفال في تمثيل حياتهم ، وهذا يساعدهم علي النمو والتفاعل الاجتماعي والنضج الانفعالي. كما يمكن

(١) سعدية محمد علي بهادر، مرجع سابق، ص ٣٠٤-٣٠٥.

(٢) نزيه بن طالب، شنايف الحبيب ، مرجع سابق، ص ٤١.

(٣) عبد الفتاح أبو معال ، مرجع سابق، ص ٨٤.

للطفل أن يصنع بعض العرائس ويقوم بتحريكها بنفسه مثل عرائس القفاز وعرائس العصي البسيطة^(١)

والألعاب في ذلك الركن مرحلة وتعليمية، حيث يلعب الأطفال أدوار الكبار مع العرائس فيضع الطفل نفسه مكان شخصية ما والعروسة الشخصية الأخرى ويمثل الدور الذي يمكن أن يقوم به، وتجلس المعلمة تستمع إلى الأدوار التي يقومون بها دون تدخل منها. حيث يتلخص دورها في صناعة بعض العرائس مثل القفاز والعصا وخيال الظل والماريونيت، وبهذا يكون هدف الركن تقليد الأطفال لما يرونه في البيت أو الروضة عن طريق العرائس. وذلك لان استخدام المعلمة للعرائس في ركن المنزل يمكنها من إكساب الأطفال قدرات الاستماع واللغة الشفهية، بالإضافة إلى انه لا يحتاج إلى تكاليف فالعرائس مثلاً يمكن صنعها دون شراء^(٢).

٣- ركن المكتبة :

زد الاهتمام في الآونة الأخيرة بالخدمات المكتبية لطفل الرياض، سواء كانت مكتبات خاصة أو ركناً من أركان فصل الرياض، وهي ليست مكتبة بالمعنى المفهوم ولكنها تلعب دور مهم في حياة الطفل، حيث تعد ركن هام ودائم مما يلزم المعلمة بتوفير مكتبة صغيرة في الفصل .

وفي مكتبات الأطفال أصبحت رؤية القصص من البرامج الشائعة جداً بل اليومية. فقامت الولايات المتحدة وبعض دول أوروبا بإنشاء أنواع متعددة من أنشطة رؤية القصة بها، والتي من أهمها (عروض العرائس)^(٣)، حيث أشارت دراسة (Dorothy 1996)

(١) هدي محمد قناوي، الطفل ورياض الأطفال، مرجع سابق، ص ٢١٨.

(٢) علي احمد لبن، مرجع سابق، ص ١٣٦-١٣٧.

(٣) زاهر احمد محمد، تصميم وإعداد المواد التعليمية لرياض الأطفال (القاهرة: مكتبة الأنجلو، ١٩٩٣) ص ٤٦.

(¹) إلى أن العرائس من أهم مكونات مكتبة رياض الأطفال لان (مسرحة القصص) من أهم أنشطتها. حيث تعمل المعلمة علي إعدادها دراميا بشكل يسمح بتمثيلها عن طريق العرائس ،لذا عليها أن تمكن الأطفال من استعارة بعض العرائس من المكتبة لتمثيل بعض القصص بأنفسهم(²).

كما أكدت دراسة (Fred, 1993) (³) أن استعمال عرائس المسرح في رواية القصص يعد من أهم مهارات القائم بمكتبة الأطفال. كذلك عرضت دراسة (Jean, 1994) (⁴) دليلا لصنع العرائس للعاملين في المكتبات العامة. كما صممت دراسة (Henry, 1992) (⁵) مكتبة لأطفال الرياض تحتوي علي عدد من عرائس المسرح ،لتطوير مهارة القراءة والكتابة لديهم

(1) White, Dorothy. Ed., (1996) Go for the Gold. Read Louisiana Summer Reading Program, [on line] Available at www.ericae.net/ericdb/ED403913.htm. Accessed on October 10, 2001.

(2) حسن شحاته، النشاط المدرسي، مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيق (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية 1998) ص 102.

(3) Ohara, Fred., (1993) Retirement Benefits, or. What are you doing with those puppets and picture Books? I thought your bag was Federal Documents, Journal of youth services in Libraries, Vol .7, No. 1, pp 86-90 [on line] Available at www.ericae.Net/ericdb/EJ473062.htm. Accessed on October 10, 2001.

(4) Sleight, Jean. J., (1994) Pulling a few Strings: How to start a volunteer Puppet Troupe. School Library Journal Vol.40, No.5, p24-27 May [on line], Available at, www.ericae.net/ericdb/EJ485300. Accessed on October 16, 2001.

(5) Bamman, Henry. A., (1992) Children's Literacy Initiative, Greeting a Classroom Literacy Environment a Guide for Teachers of pre-school through Second Grade, Philadelphia, [on line] Available at, www.ericae.net/ericdb/ED361060.htm. Accessed on October 10, 2001.

ثالثاً: أهمية عروسه المسرح للمعلمة في تقديم أنشطة الرياض :

تشهد المرحلة الحالية اهتمام متزايد بالأنشطة التربوية لأنها الجزء المكمل للتربية المتكاملة للطفل^(١) حيث يحتاج طفل الرياض إلى جو من الحرية تتوافر فيه الظروف المناسبة لاستخدام حواسه ،لذا يجب أن تدرك المعلمة أن افضل ما يتعلم به هو برامج الأنشطة، والذي يعتني بالأنشطة التربوية التي تقوم عليها الرياض وتنظمها المعلمة، مما يلزمها بتوفير العديد من الأنشطة التي تلي احتياجات الطفل وتحفز، علي التفكير والنشاط^(٢).

وذلك يوجب علي المعلمة استخدام الأدوات التي تجذب الأطفال بالشكل واللون والحركة كالعرائس ،فلا ينصرفون عنها ، كما عليها انصياًعاً لما سبق أن تمسرح الخبرة لتكون نشاطاً مشوقاً تقدمه العرائس فيرغب فيه الأطفال^(٣)، فقد أشارت دراسة (Tarry,1996)^(٤) علي أهمية استخدام العرائس في أنشطة التدريس، حيث دخلت العرائس إلى الرياض لتستغلها المعلمة في جميع الأنشطة . ومن الأنشطة التي يمكن للعروسه أن تلعب دوراً في تقديمها (النشاط القصصي، أنشطة اللعب، النشاط التمثيلي، النشاط الفني، النشاط الموسيقي) .

١- النشاط القصصي :

يعتبر النشاط القصصي من احب الأنشطة لطفل الرياض فهو يتميز بالخيال والسحر والمتعة ،لذا أحيان يعتبر هدف في حد ذاته ،وأحيان أخرى يكون وسيلة من وسائل

(١) وزارة التربية والتعليم ، مشروع مبارك القومي ، إنجازات التعليم في ثلاث سنوات (القاهرة : قطاع الكتب ١٩٩٤) ص١١٣ .

(٢) محمد عبد الرحيم عدس ، عدنان عارف مصلح ، مرجع سابق ، ص٤٠ .

(٣) سعدية محمد علي بهادر ، مرجع سابق ، ص٣٤٨ .

(4) Lindquist. Tarry., Social Studies Now. Use Simple Puppets to Connect Core Subjects, Instructor. Vol.106, No.1, 1996, pp.91-92.

تعليم الطفل^(١)، ولما كان طفل الرياض غير قادر علي القراءة بنفسه فإن منهج الروضة يقتضي علي المعلمة أن تتولى سرد القصة، ومن أهم طرق سرد القصص التي يجب أن تتبعها استخدام الجمادات الناطقة والمتحركة، علي أن تكون تلك الجمادات مما يعرف عنها الطفل شيء حقيقياً في واقعه كالعرائس، فهو يعلم تمام العلم أنها لا تتكلم ولكن من المنطقي لديه أنها تعبر عن شعورها ورغباتها بكلمات في قصص^(٢). وعلي المعلمة أدراك وجود الأطفال في الرياض ليكونوا علي اتصال مع كائنات تعيش وتتحرك وتتصرف ألا وهي أبطال الحكايات من العرائس^(٣).

فالأطفال عامة يكونون في أذهانهم صوراً خيالية عن أبطال القصص، وعلي المعلمة أعانتهم في تكوين هذه الصورة بالعرائس كي لا تظل مشوشة، كما أن والحركة واللون والصوت والصورة المتوفرة في عرض العرائس أدوات تعني مضامين أدب الأطفال. حيث تمتاز المسرحية المجسدة بأنها تسمح بتجسيد القصة أمام الطفل فيشترك الأداء التمثيلي للعرائس مع إمكانات المسرح في نقل مضمون القصة له^(٤).

فقد أقرت (حنان عبد الحميد) أن أهم سمات قصة طفل الرياض إنها (تستخدم العرائس، تعتمد علي المحسوسات، تتميز بالإيهام في الألوان والأشكال) وهذا ما يعتمد عليه عرض العرائس^(٥)، كما أوصت دراسة (Benjamin, 1991)^(٦) بأهمية

(١) جوزال عبد الرحيم، النشاط القصصي لطفل الرياض، الجزء الثاني مرجع سابق، ص ٤.

(٢) المرجع السابق، ص ٣٦-٣٢.

(٣) علي احمد لبن، مرجع سابق، ص ٨٠.

(٤) رشدي احمد طعيمة، مرجع سابق، ص ٦٢.

(٥) حنان عبد الحميد العناني، مرجع سابق، ص ٣٥.

(6) Mardelc. Benjamin., (1991) And we told wonderful stories Also "Reflections on a preschool language com to Narrative Development" [on line] Available at , www.ericae.Net/ericdb/ED365463.htm. Accessed on October 10, 2001.

العرائس لمعلمة الرياض في تعزيز رؤية القصة ، كذلك ناقشت دراسة (Robert,1994)^(١) كيفية استخدام العرائس لرؤية القصة لأطفال الرياض عن طريق ورش العمل.ومن خلال قصة العرائس يمكن للمعلمة أن تكسب الأطفال العادات الصحية وآداب السلوك والقيم الاجتماعية، كما تستطيع تعليمهم بعض المفاهيم العلمية البسيطة وقدرًا من الحصيلة اللغوية^(٢)، فهي تساعد علي إقبال الأطفال علي القصة ، وتنمية مهارات الاتصال الواعي والذهني^(٣).

فلقد أشارت دراسة (Nan,1996)^(٤) أن تصميم المعلمة لبعض المواقف التفاعلية مع عرائس المسرح يعمل علي تشجيع الاتصال المثير مع أطفال الرياض لضمان اشتراكهم في رؤية القصة ، كما أكدت دراسة (Bryan,1996)^(٥) أن رؤية القصة بعرائس المسرح يساعد المعلمة علي تشجيع ملكة الإبداع لدي الأطفال، لذلك أوصت بضرورة معرفة المعلمة لعرائس العصا والقفاز. لذا نجد أن فن رؤية القصة بالعرائس من افضل طرق تقديم القصة ، وعند ذلك تحتاج المعلمة إلى تصنيع العرائس التي تناسب القصة^(٦)، ومن أهم الاعتبارات التي يجب اتخاذها :

- مراعاة مناسبة العرائس للمعني الموجود والنواحي الجمالية.
- مراعاة ملائمة تصميم العرائس مع الشخصيات التي تعبر عنها.

(1) Munsch, Robert. and other., Op. Cit. P.32-50.

(٢) مواهب إبراهيم عياد، النشاط التعبيري لطفل ما قبل المدرسة (الإسكندرية: منشأة المعارف بالإسكندرية، ١٩٩٦) ص ١٢٩.

(٣) حسن شحاته، النشاط المدرسي مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه، مرجع سابق، ص ١٥١.

(4) Rump. Nan., (1996) puppet and Masks. Stagecraft and storytelling, Worcester Doves publications, Inc. [on line], Available at, www.ericae.net/ericdb/ED407351.htm. Accessed on October 10, 2001.

(5) Bryan. Margaret., puppets and stages tools of Imaginative play, Texas child care journal, Vol.20, No.1, 1996, p.22-28.

(6) Pellowsiki. Anne., Op. Cit. p.15.

- مراعاة التناسق والانسجام بين أحجام العرائس بعضها إلى بعض .
- مراعاة مواقع وحركة العرائس لتحقيق التوازن المطلوب أثناء الحركة.
- استخدام العديد من الخامات المختلفة لصناعة العرائس لان ذلك يعطيها حيوية^(١) .

٢- أنشطة اللعب :

يقوم مسرح الطفل علي لعب الطفل التلقائي لذا يجب معرفة معلمة الرياض لأنشطة لعب الأطفال^(٢)، لذا يجب عليها توفير أدوات تلك الألعاب، كالعرائس حيث تستغل حب الطفل للعب بها ، ومن الألعاب التي تساعد المعلمة علي نمو الطفل:

- العاب تساعد في نمو الطفل الاجتماعي واللغوي ، وهي العاب الدورواهم أدواتها العرائس.
- العاب تساعد في نمو الطفل الانفعالي مثل العاب عرائس القفاز وعرائس المسرح ككل .
- العاب تساعد المعلمة في نمو الطفل اللغوي مثل القصص المتحركة عن طريق عرائس المسرح^(٣) .

أ- اللعب الإسقاطي :

واللعب الإسقاطي هو دراما يستخدم فيها الطفل يديه بتوجيه من عقله دون استخدام جسمه ، فيستخدم العرائس لتمثيل شخصيات خيالية في المسرح، حيث يحدث إسقاط عقلي واضح علي العرسة، لذا يتسم اللعب الإسقاطي بالانهماك العقلي الشديد

(١) جوزال عبد الرحيم، النشاط التصصي لطفل الرياض، مرجع سابق، ص٣٩ .

(٢) جامعة الكويت، الطفل والمسرح، مرجع سابق، ص١٤ .

(٣) بثينة حسنين عمارة ، مرجع سابق، ص٩٧ .

للطفل، وحيوية العرائس التي يلعب بها الطفل أكثر من حيوية الطفل، لذا يعد هو المسؤول عن نمو صفة الاندماج لديه، ومنها ينمو فيما بعد الاهتمام بعرائس المسرح^(١).

ب- ألعاب الدراما الاجتماعية :

يعد ممارسة الطفل لألعاب الدراما الاجتماعية تدريباً علي تكييف الأطفال لمتطلبات أدوار الذكورة والأنوثة، ومن أهم الأساليب التي يمكن للمعلمة اقتراحها في تلك الألعاب استخدام العرائس ، لان العرائس دائماً ما تحقق ما تريد المعلمة من أهداف^(٢).

ج- ألعاب الدراما الإبداعية :

لا تكتمل الدراما إلا بعرضها علي المسرح فالعرض المسرحي هو أحد المقومات الأساسية للدراما، والممثل هو حجر الأساس في الدراما، لكون الكلمات تجسد بالحضور الحي له، وبما أن مسرح العرائس من أهم أشكال الدراما ، لذا تكون العريسة هي أساسه^(٣) ويمكن من خلال أنشطة العرائس إتاحة الفرصة لنمو قدرات الطفل الخلاقة ومن تلك الأنشطة (الدراما الإبداعية)، حيث يقوم الأطفال بالمساعدة في صناعة العرائس واختيار الموضوع وتحريك العرائس. فالدراما الإبداعية هنا نشاط غير رسمي يقوم به الأطفال بتوجيه من المعلمة ليعبروا عن أنفسهم، والغرض منه هو التعبير الحر للخيال الإبداعي لطفل الرياض^(٤).

وتعرف الدراما الإبداعية بأنها " استغلال أفكار وأراء الطفل للتعبير عن نفسه بناء علي رغبته بحيث تختلف أفكاره عن المؤلف مع بقائها حقيقية ". وطبقاً لهذا التعريف فأن ألعاب الأطفال غالباً ما تكون إبداعية لان اللعب شكل من أشكال الفهم لديهم^(٥)، واللعب

(١) مواهب إبراهيم عياد، مرجع سابق، ص ١٢٩.

(٢) سعدية محمد علي بهادر ، مرجع سابق، ص ٣٠٧-٣٠٨.

(٣) حنان عبد الحميد العناني، مرجع سابق، ص ٨.

(٤) موسى كولنبرج ، مرجع سابق، ص ١٠.

(٥) محمد رجب فضل الله، الألعاب اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة (القاهرة : عالم الكتب، ١٩٩٩) ص ١١.

الإبداع هو اللعب التلقائي الذي يخلو من توجيهات المعلمة ، ولكن عليها تشجيعه بتوفير عرائس المسرح، لان الطفل الخجول يعبر عن نفسه بطلاقة للعرائس ، لذا تستغل عرائس المسرح علي وجه الخصوص في الدراما الإبداعية ، حيث يترك للأطفال الحرية بتمثيل ما يريدون دون أن يحفظوا شئ^(١) . وقد وصفت دراسة (Worash,1995)^(٢) كيفية تنمية الإبداع لدي أطفال الرضا بواسطة عرائس مسرح (بان ركيو اليابانية)، ويمكن تحديد تدخل المعلمة في مجال الدراما الإبداعية في توفير عدد كبير من العرائس واستغلالها بطرق متعددة^(٣) .

٣- النشاط التمثيلي :

علي معلمة الرضا توفير الفرص للطفل لتمثيل دور الكبار والقصص الخيالية، ويتم ذلك بإتاحة الفرصة له لممارسة النشاط التمثيلي، حيث يمارس الطفل الدور الذي يحبه ويتقمص أدوار شخصيات خيالية .

والنشاط التمثيلي نشاط تربوي مفيد ينمي قدرات الطفل ويطور لغته ويسعده ويمتعه ، كما أنه يفيد في علاج بعض المشكلات النفسية التي يعاني منها بعض أطفال الرضا ، لذلك يسعد الأطفال عندما يشاركون بالتمثيل في المسرحيات القصيرة التي تقدمها عرائس المسرح^(٤) ، فيجادلونها وتجادلهم متقمصين في ذلك بعض الأدوار التي تلهمهم بها، ومن خلال تمثيل الأطفال لعالم الكبار وبإشراف معلمتهم يتعرفون علي حقيقة المجتمع

(١) عطية محمد عطية و آخرون، مرجع سابق، ص ٩٧-٩٨ .

(2) Babbie, Worash. E, tal., (1995) Homemade puppet. Creative Extensions of child Dictated stories, Dimensions of Early childhood Journal, Vol.23, No.4, p30-33, [on line], Available at, www.ericae.net/ericdb/EJ512458.htm. Accessed on October 10,2001

(3) Jeanp. Creative., expression and play in the early childhood curriculum, New York: Teacher Gollage,1993, p.143 .

(٤) حسن شحاته، في أدب الأطفال دراسات وبحوث، مرجع سابق، ص ١٩٩ .

وعلى المعلمة هنا أن تستغل ما اكتسبه أطفالها من خبرات في البيوت لتطبيقها مع العرائس في الروضة^(١).

٤. النشاط الفني:

يحتل النشاط الفني موقعا هاما في برامج رياض الأطفال، فهو يتيح للطفل الفرصة للتجريب والتعبير عن أفكاره وتفجير طاقاته والتعامل مع الخامات^(٢) ومن المجالات الفنية المناسبة لطفل الرياض الأشغال اليدوية، حيث يجب أن تتيح المعلمة للطفل فرصة التعبير الفني الجسم، مع التهيئة لذلك بعرض قصة وطلب المساعدة في صناعة عرائسها^(٣). ومن خلال صناعة العرائس في الأشغال الفنية يأخذ نمو العقلي مجراه، لان اكتشافه لطرقا جديدة لمعالجة الخامات المتنوعة، يجعله اكثر ثقة في قدرته علي التعبير عن نفسه^(٤).

وللنشاط الفني دور مركزي بالنسبة لتربية طفل الرياض، فهو المجال الأولي الذي يمكن للأطفال أن يرون القصص^(٥)، فاشترك الطفل في صناعة العرائس يساعد في تطوير مهاراته اليدوية وتحفيذه فيصبح كل شئ في الرياض اكثر جاذبية، كما أن صناعة العرائس واستعمالها يعد من الأنشطة الإبداعية^(٦)، لان صناعة الأطفال للعرائس المتحركة يثير خيالهم، فيجعل التعلم ذو قيمة، اكثر من التركيز علي قيمتها كمنتج، ويمكن

(١) محمد عبد الرحيم عدس، عدنان عارف مصلح، مرجع سابق، ص ٣٥-٣٦.

(2) Robison, H. and Other., Designing Curriculum for Early Childhood. Boston Allyn and Bacon, Inc, 1982, p.8.

(٣) جوزال عبد الرحيم، المناشط الفنية لطفل الرياض، الجزء الثاني، مرجع سابق، ص ٢١-٢٥.

(4) Day. B., Early Childhood Education. New York: Macmillan Publishing Co, 1983 p.9

(5) Barbara. Herberholz., Early Childhood Art, U.S.A: Brown & Benchmark , 1995 p.8.

(6) Ann. Rocard., Op. Cit ,p.5.

صناعة الكثير من العرائس البسيطة مع الأطفال لأنهم يستمتعون بعملها، ويتلخص دور المعلمة هنا في:

- إتاحة الفرصة للأطفال لتجريب العرائس المختلفة قبل أن تشجعهم علي أن يصنعوها بأنفسهم .
- توفير العديد من الخامات الخاصة بصناعة العرائس .
- مساعدة الأطفال في الخطوات الأساسية لصناعة العرائس^(١) .

٥- النشاط الموسيقي :

لقد دلت التجربة علي تعدد المكاسب التي تساعد علي تكوين شخصية الطفل وبنائها عن طريق الموسيقى والقصص الموسيقية ، حيث ينفذ الأطفال للحقائق بما تعكسه تلك الفنون على شعورهم وأفكارهم واتجاههم ، لذا علي المعلمة أن تستغل كافة الوسائل لتوثيق الصلة بين الطفل والموسيقى^(٢)، وتعد العريسة المتحركة ذات أهميه خاصة لمعلمة الرياض في هذا المجال ،حيث إنها تعتبر وسيلة تعبير إضافية لتعليم الأطفال الغناء^(٣) .

فلقد أشارت دراسة (Jan, 1998)^(٤) إلى وجود علاقة وثيقة بين الموسيقى وعرائس المسرح وحركاتها فالعرائس هي الصورة والموسيقى هي الصوت ،كما استهدفت دراسة (Rene, 1990)^(٥) دراسة العلاقة بين الموسيقى وعرائس خيال الظل .كذلك أكدت دراسة

(١) عزة خليل عبد الفتاح ،مرشد الأنشطة الفنية لطفل الروضة (القاهرة: مطابع الشروق،١٩٩٩) ص ٣١-٣٣.

(٢) محمد عبد الرحيم عدس ،عدنان عارف مصلح ،مرجع سابق،ص٣٦.

(٣) عبد الفتاح أبو معال ،مرجع سابق،ص٣٨.

(4) Mrazek. Jan., Op. Cit.

(5) Lysloff, Rene. T, A., Srikanthi Dances Lengger : "A Performance of Music and Shadow Theater in Banyumas (West Central Java) . (Volumes 1 and 11) (Theater, Puppets", PHD, the University-of-Michigan, 1990.

(Silvria ,1994) (1) أهمية استخدام المعلمة للعرائس في عمل بعض القصص الموسيقية لتوايد منهج موسيقي فعال لأطفال الرياض.

رابعاً : خاتمة :

بعد استعراض أهمية عروسة المسرح لمعلمة رياض الأطفال، والتي تنبع من علاقة العروسة بخصائص نمو طفل الرياض (الاجتماعية والعقلية والانفعالية) يتبين لنا الآتي:

- أهمية استغلال المعلمة للعلاقة بين الطفل والعروسة في تنمية شخصية الطفل من جميع النواحي (الاجتماعية والعقلية والانفعالية) .
- أهمية العروسة في العديد من أركان فصل الرياض ودور المعلمة في توظيف عروسة المسرح توظيف مثمر في تلك الأركان .
- أهمية العروسة في أنشطة الرياض المختلفة ، ودور المعلمة في توظيف عروسة المسرح توظيف جيد ومثمر في تلك الأنشطة .

وفي النهاية يتضح لنا أن عرائس المسرح أصبحت ضرورية ومهمة للغاية بالنسبة لمعلمة الرياض ، بل أصبحت من أهم عوامل نجاحها في التدريس، مما يوضح أهمية توافر برامج فنية لصناعة عرائس المسرح في إعداد معلمة رياض الأطفال قبل الخدمة ، وذلك انصياعاً لضرورة إلمامها بمهارات صناعتها وتحريكها وذلك ما سوف يتم تناوله في الفصل التالي بالتفصيل .

(1) Josett, Silvria., (1994) Vital Connections. Young Children, Adults & Music International Society For Music Education Early Childhood Commission on Seminar, Columbus. Missouri, July 11-15 [on line] Available at, www.ericae.net/ericdb/ED392683.htm. Accessed on October 10,2001.